وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع بعنوان:

دور المكتبة العامة في نشر ثقافة المطالعة

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لمولاي بلحميسي –مستغانم-

من إعداد الطالبتين:

كسار خضرة

خاتم أم الجيلالي

الأستاذة: عيسات

لجنة المناقشة

أ.عيسات وسيلة	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
أ.عزوز نوال	جامعة مستغانم	رئيسا
أ.معاش الضاوية	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر:

الشكر والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع برحمته ولطفه كما نتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "عيسات وسيلة " لإشرافها على هذا العمل وتقديمها التوجيهات والنصائح لإتمامه.

ونتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع على رأسهم أستاذ "مرقومة منصور" وإلى كل الزميلات والزملاء الدراسة، وإلى الطفلة "سندس" على مساعدتنا في الجانب الميداني.

إهداء:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقنا بإتمام هذا العمل.

اهدي هذا البحث المتواضع إلى منبع الحنان والدتي أدامها الله لنا ورزقها طول العمر، وإلى والدي أطال الله في عمره، كما أهدي شكري وتقديري إلى أستاذتي "عيسات وسيلة" لإشرافها على هذا البحث ومتابعته خطوة بخطوة، وإلى أبناء أخي وبنات لأختي، كما أهديه إلى أقرب الصديقات سميرة، نصيرة، خضرة، نجاة متمنية لهن دوام النجاح، كما أهديه لكامل أفراد عائلتي.

وفي الأخير تقبلوا مني أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير.

خاتم أم الجيلالي

إهداء:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

الغالية العزيزة أطال الله في عمرها وحفظها تقديرا لها وعرفنا بفضلها العظيم أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وكان لي دوما خير عون أبي حبيبي.

وإلى كل أفراد عائلتي من صغيرهم إلى كبيرهم والأقارب، وإلى أستاذتي الفاضلة المشرفة على إنجاز هد العمل " عيسات وسيلة ". وإلى كل من زميلاتي بالدراسة "نصيرة ، خيرة وميمي، نجاة ،الحاجة " وزميلاتي بالإقامة الجامعية بوعيسي محمد " أمينة، نادية، فاطيمة وإلى كل من ساعدني في في هذا العمل .

كسار خضرة

الفهرس:

-كلمة شكر.....أ

-إهداء.....ب

-مقدمة عامة.....01

الجزء الأول: التصور النظري للبحث

1-الإشكالية.....03

2-الفرضيات.....05

3-منهجية البحث.....06

3-1-المنهج.....07

3-2-العينة.....08

4-النظرية المستخدمة في البحث.....08

5-تحديد مفاهيم الدراسة.....09

الجزء الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الأول: المكتبة العامة كمؤسسة اجتماعية

مقدمة.....15

1-تعريف المكتبة العامة.....16

2-وظائف المكتبة العامة وخصائصها.....19

3-أهداف المكتبة العامة.....22

4-أسباب العزوف عن المكتبة العامة.....25

خاتمة.....31

الفصل الثاني: دور المكتبة العامة كمؤسسة لتشجيع سلوك المطالعة.

مقدمة.....33

1-تعريف المطالعة.....34

2-أهمية المطالعة في تنمية معارف الفرد.....37

3-العوامل المساعدة على المطالعة.....39

4-صعوبات ارتياد المكتبة العامة.....43

5-دور المكتبة في خدمة المجتمع.....46

-خاتمة.....50

الفصل الثالث: المكتبة العامة والمكتبة الرقمية.

مقدمة.....52

1-تعريف المكتبة الرقمية.....53

2-مميزات المكتبة الرقمية.....55

3-أهمية المكتبة العامة في ظل التطور التكنولوجي.....57

4-تأثير التكنولوجيا على المكتبات العامة.....60

5-دور المكتبة العامة في ظل التطور التكنولوجي.....64

6-مستقبل المكتبة العامة.....66

خاتمة.....70

نتائج البحث الميداني(مناقشة الفرضيات).....71

خاتمة عامة.....73

قائمة المراجع.....74

الملاحق.

مقدمة عامة:

تعد المكتبات العامة من بين المؤسسات الاجتماعية أنشأها المجتمع لتكون في خدمة أفراده، "فهي تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية والتي فيها مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها وتيسيرها كي ينتفع منها الجمهور."[1] فهي المكان الذي يقصده القراء على اختلاف فئاتهم وأعمارهم لطلب المعرفة وتنمية قدراتهم وزيادة مكتساباتهم المعرفية، فهذه الأخيرة تسعى جاهدة إلى تقديم أحسن الخدمات العلمية والأنشطة التربوية والثقافية لكل أفراد المجتمع الذي من شأنه أن تساعدهم على توسيع مداركهم وتنمية معارفهم وزيادة ثقافتهم العامة، بحيث تعتبر من أنجع الوسائل لنقل المعلومات عبر الأجيال ومن خلالها يستطيع الفرد القيام بأهم عملية ألا وهي المطالعة فهذا النوع من المكتبات يعتبر المكان المناسب لها خاصة وأنها تعمل على توفير الجو الملائم كعامل الهدوء الذي يساعد ويشجع على المطالعة.

تتعدد الوظائف التي تقوم بها المكتبات العامة من أجل جلب الرواد وإبراز دورها في تلبية حاجياتهم، غير أن الانفجار المعلوماتي وبروز ثورة تكنولوجيا الحديثة بتقنياتها ووسائلها المتطورة ومع قدرتها على تخزين الكم الهائل من المعلومات على غرار مساحة التخزين المحدودة في المكتبات التقليدية، قد جعلها تؤثر سلبيا على هذه الأخيرة فيمكن لأي فرد الحصول على المعلومات بطريقة سهلة وسريعة كما يمكنه استخراجها باستخدام كلمة أو جملة أو موضوع، مع إمكانية استخدام المصدر من قبل العديد من الأفراد في نفس الوقت، وهو ما لا تتوفر عليه هذه المكتبات، ونتيجة لهذه المميزات التي تتمتع بها المكتبات الرقمية فإن أغلب المستفيدين يلجئون إليها للحصول على ما يحتاجونه من معلومات دون الحاجة إلى التردد على المكتبات العامة، ما يجعلها تعرف نوعا من العزوف.

[1]-وائل مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص246.

في بحثنا هذا سنحاول معرفة دور المكتبة العامة في نشر ثقافة المطالعة، فمن خلال هذا الطرح بشقيه النظري والميداني اشتملت الخطة على جزئين: جزء نظري تم فيه التطرق إلى إشكالية الدراسة والفرضيات ومنهجية البحث، ضبط أهم المفاهيم، النظرية أما الجزء الثاني فقد خصص للتحليل النتائج الدراسة الميدانية، بحيث احتوت على ثلاثة فصول الفصل الأول تناولنا فيه المكتبة العامة كمؤسسة اجتماعية مع تحديد مفهومها ووظائفها وأهدافها وخصائصها وأهم أسباب العزوف عنها. أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان دور مكتبة العامة كمؤسسة لتشجيع سلوك المطالعة تطرقنا فيه إلى مفهوم المطالعة وأهميتها في تنمية معارف الفرد والعوامل المساعدة على المطالعة، دور المكتبة في خدمة المجتمع، صعوبات ارتيادها، أما الفصل الثالث والأخير تناولنا فيه تعريف المكتبة الرقمية ومميزاتها وأهمية ودور المكتبة العامة في ظل التطور التكنولوجي، تأثير التكنولوجيا عليها، ومستقبلها.

-بالإضافة إلى الخاتمة العامة، قائمة المراجع والملاحق.

1-الإشكالية:

-تعد المكتبات بمختلف أنواعها من أهم المؤسسات التعليمية، لما لها دور جوهري في بناء المجتمعات ورقيها، فتعدد المكتبات يرجع إلى دور كل واحدة منها ونوع الفئة التي تخدمها. فنجد المكتبة المدرسية تخدم فئة المتمدرسين بالمؤسسة التربوية والأساتذة والطاقم العمل بها، أما المكتبات الجامعية فإننا نجدها تقدم خدماتها لكامل أفرادها من أساتذة وطلبة ،أما إذا انتقلنا إلى المكتبات العامة فيمكن أن نعتبرها مؤسسة تعليمية، ثقافية وتربوية التي تساعد على كسب المعرفة كونها موجهة لجميع أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم ومستواهم الثقافي والعلمي. فهي بذلك تعمل على تزويدهم بمختلف المعلومات التي يحتاجونها والتي من شأنها أن تزيد في قدراتهم المعرفية، ولا يكون ذلك إلا من خلال توفير الأرصدة الوثائقية و كذا الخدمات المرتبطة بالمطالعة.

للمكتبات العامة ووجودها داخل المجتمع أهمية كبيرة يحتاجها الفرد في دراسته كقضاء وقت فراغه، وتوسيع معارفه، إذ تسخر هذه الأخيرة كافة جهودها لجلب روادها وزيادة نسبة التردد إليها وذلك بتلبية احتياجاتهم وتقديم مختلف الخدمات لهم، إذ يعرف عن هذه المكتبات أنها تفتح المجال لكل فرد بزيادة رصيده المعرفي و الثقافي وتوفر له إمكانيات البحث الذاتي واختيار ما يريده من كتب دون قيود تمنعه من ذلك، فهي على غرار باقي المكتبات لا تجبر أحدا على ارتيادها على النحو الذي نصادفه في المكتبات المدرسية والجامعية بل تأخذ بعين الاعتبار رغبة الفرد في تثقيف نفسه، ليس هذا فقط بل تحرص كذلك على تشجيعه على ارتيادها بتوفير الشروط والعوامل الأساسية التي تيسر له المطالعة كنظافة المبنى وحسن الموقع و غيرها من العوامل التي من شأنها أن تزيد من نسبة الإقبال عليها.

لكن مع التطور الذي شهادته المجتمعات الإنسانية وبروز تكنولوجيا المعلومات "الانترنيت" خاصةً والتي سهلت للفرد الحصول على المعلومات في اقل وقت ممكن مما أدى إلى تراجع دور وأهمية المكتبات في خدمة المجتمع وأفراده، خاصة بعدما أصبحت

طرق البحث التقليدية وقراءة ومطالعة الكتب والتردد على المكتبات في نظر العديد من الأفراد تتطلب الكثير من الوقت والجهد مما استدعى بذلك البحث عن البدائل، وهو ما حققته هذه التكنولوجيا خاصة مع ظهور المكتبات الرقمية والكتب الإلكترونية التي يمكن الحصول عليها في أي وقت وأي مكان دون بذل جهد يذكر، ما جعل هذه المكتبات تعرف نوعا من العزوف وقلة التردد عليها.

وقد كان هذا دافعا وراء اهتمامنا بدراسة هذا الموضوع، فالمكتبات العامة باعتبارها مؤسسة هامة داخل المجتمع تحتاج إلى الدراسة ولا يمكننا غض النظر عن الدور الذي تقوم به خاصة بما يتعلق بجانب التعليمي والتثقيفي.

لقد حظي موضوع المكتبات العامة بدراسات عديدة نظرا للأهمية التي تكتسبها هذه الأخيرة ومن بينها: دراسة "سمية الزاحي"[1] سنة 2005-2006، والتي جاءت تحت عنوان "المكتبات العامة في الجزائر: بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع" لنيل شهادة الماجستير بطرحها لسؤال الإشكالية المتمثل في: ما هو واقع المكتبات العامة في الجزائر؟

وقد صاغت فرضيات البحث كالتالي: غياب قانون يؤسس ويسير المكتبة العامة أدى إلى قصور في أداء المكتبة العامة. وعدم توفر المكتبة العامة على المقومات الضرورية للعمل المكتبي أدى إلى غياب فعاليتها في المجتمع. وبعد الانتهاء من الدراسة توصلت إلى مجموعة نتائج مفادها أن غياب القانون تسير المكتبة العامة أدى إلى ضعف أدائها، إضافة إلى ضيق مساحة المخصصة للمطالعة وتخزين الرصيد، وكذا انعدام التعاون بين المكتبات، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن المكتبات العامة تستقبل بصفة أساسية جمهور المتمدرسين، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية دراستنا بالتعريف بأهمية المكتبات العامة ودورها في تشجيع المطالعة وتوسيعها بين أفراد المجتمع عامة، إضافة إلى معرفة أهم الخدمات والوظائف التي

[1]-سمية الزاحي، المكتبات العامة في الجزائر :بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، سكيكدة، 2005 -2006.

تقوم بها هذه المكتبات، وكذا الوسائل والطرق التي تساعدها على تحقيق أهدافها، ومعرفة كذلك الأساليب التي تتبعها المكتبات العامة لمعالجة العزوف عن ارتيادها، إلى جانب معرفة فعالية هذه المكتبات في ظل التطور التكنولوجي.

تتمحور دراستنا حول مكتبة "مولاي بلحميسي" للمطالعة العمومية لولاية مستغانم، نحاول فيها الإجابة عن التساؤلات السوسيولوجية التالية: هل للمكتبة العامة دور في نشر ثقافة المطالعة؟ ما هي أهم الطرق والأساليب المتبعة لذلك؟ هل تهتم المكتبات العامة بتلبية احتياجات المستفيدين منها؟ هل هناك عزوف في التردد على المكتبات العامة ؟ وما هي أسبابه؟

2-فرضيات البحث:

-للمكتبة العامة دور في نشر ثقافة المطالعة.

-عزوف وقلة التردد عن المكتبة العامة.

3-منهجية البحث:

3-1-المنهج المستخدم:

يتبع كل باحث عند قيامه بدراسة حول مشكلة ما منهجا معينا للوصول إلى نتائج معينة، ويمكن أن نعرف المنهج على أنه: "الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث."[1]

ويعرف كذلك: "مجموعة منتظمة من المبادئ والطرق الفعلية التي يستعين بها الباحث للكشف عن الحقيقة." [2] فالمنهج هو أسلوب للتفكير المنظم، وأداة للبحث والكشف عن الحقيقة.

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر من بين المناهج المستخدمة في الأبحاث والدراسات في العلوم الاجتماعية، ويعرف المنهج الوصفي على أنه: "طريقة منتظمة لدراسة الحقائق الراهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف الكشف عن حقائق جديدة والتحقق من حقائق قديمة، والعلاقات التي تتصل بها وكشف الجوانب التي تحكمها."[3] فهو يعتمد على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع بهدف كشف الحقيقة والوصول إلى نتائج الدراسة وتعميمها.

ويعرف كذلك على أنه: "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، ولا يقتصر هذا المنهج على مجرد وصف الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل

---

[1]-إبراهيم الإبراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر التوزيع، عمان، ط1، 2009، ص65.

[2]-محمد الأزهر سماك، علي عباس العزاوي، البحث العلمي، دار اليازوري للنشر، الأردن، ط1، 2011، ص31.

[3]-بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، مصر،ط1، 2012، ص133.

والتفسير والمقارنة."[1] فبالإضافة إلى قدرته على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج عامة حول موضوع الدراسة، خاصة وأن موضوعنا يصب حول معرفة دور المكتبة العامة في نشر ثقافة المطالعة.

وقد اعتمدنا في دراستنا لجمع البيانات على تقنية الاستبيان، الذي يعرف على أنه: "أداة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، يقدم على شكل أسئلة، يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان."[2] بحيث هو مجموعة من الأسئلة تقدم للمبحوثين من أجل الحصول على إجابات تتضمن معلومات ومعطيات المطلوبة للتوضيح حول الموضوع وتعريفه من مختلف جوانبه، وقد احتوت الاستمارة على 28 سؤال موزعة بين أسئلة مفتوحة ومغلقة تم تحكيمها من قبل مجموعة من الأساتذة لغرض التأكد من مدى معالجة أسئلة الاستمارة للإشكالية المدروسة قبل توزيعها على عينة البحث والتي بلغ عددها 80 مفردة ومعرفة مدى بساطة الأسئلة وفهمها من قبل الأفراد.

صيغت الاستمارة بطريقة تغطي مختلف محاور الدراسة والمتمثلة في: المحور الأول المكتبة العامة وخدماتها بحيث احتوى على 14 سؤال، أما المحور الثاني المكتبة العامة وأسباب العزوف عنها احتوى على 14 سؤال.

تم إجراء البحث في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مولاي بلحميسي" لولاية مستغانم، وقد استغرقت هذه الدراسة فترة وجيزة امتدت من 07 مارس2018 إلى غاية 21مارس2018 وزعت الاستمارة على عينة بلغ عددها 80 متردد من مختلف الفئات التعليمية (الإبتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي)، ومن مختلف الفئات العمرية (من 10 إلى أقل من 15)،

[1]-يزيد داود، مناهج البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص06.

[2]-ذوقان عبيدات، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، دار الفكر للنشر، الأردن، ط15، 2013، ص106.

(من 15 إلى أقل من 20)، (من 20 إلى أقل من 25)، (من 25 إلى أقل من 30)، (من 30 فما فوق). "

3-2-العينة:

"يعد اختيار وتحديد عينة البحث من أهم المراحل للقيام بأي بحث علمي باعتبارها مصدرا للحصول عل المعلومات والمعطيات."[1] فهي جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع منه المعطيات البحث الميداني.

ولتطبيق هذه الدراسة اعتمدنا على العينة الصدفية، وتتمثل في اختيار عدد من الأفراد الذين نستطيع العثور عليهم بشكل عرضي أو عن طريق الصدفة."[2] أي يوزع الباحث الاستمارات على عدد من الأفراد الذين يلتقي بهم عن طريق الصدفة.

4-النظرية المستخدمة في البحث:

تعتبر النظرية أهم خطوة للقيام بالبحث العلمي، فمن خلالها نفهم ونفسر الظاهرة المراد دراستها كدراستنا لدور المكتبة العامة في تشجيع ثقافة المطالعة.

ولقد اعتمدنا في دراسة موضوع بحثنا على النظرية البنائية الوظيفية التي " تعتبر من بين النظريات المستخدمة في دراسة الظواهر في العلوم الاجتماعية، فالمؤسسة أو النسق له بناء الذي يتكون من عناصر تعرف بالأدوار، وهذا الدور مرتبط بالوظيفة وهذه الأدوار مكملة لبعضها البعض."[3] فالمكتبة العامة من بين المؤسسات الاجتماعية التي لها دور في خدمة أفراد المجتمع.

---

[1]-عبد الهادي محمد فتحي، البحث ومناهجه في علم المكتبات، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2002، ص112.

[2]-عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر معلومات، دار بازوري العلمية، عمان، 1999، ص148.

[3]-إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2005، ص51.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

"تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم من المراحل المهمة في البحث العلمي، وذلك لاختلاف اتجاهات الباحثين وما ينتج عنه من تنوع المفاهيم وتعددها ولهذا يجد الباحث نفسه لا يستطيع الاستغناء عنها،"[1] لأنها حجر الزاوية في بناء فروضه و نظرياته واستنتاجاته.

ومن أهم المفاهيم التي سنتطرق إليها:

1-المكتبة العامة:

تعد المكتبات من بين المؤسسات الاجتماعية والثقافية موجودة لخدمة الفرد والمجتمع، ولهذه الأخيرة عدة تعريفات:

"هي مكتبة تعتمد على التمويل العام من أجل الاستخدام العام والمنفعة العامة يرتادها الفرد دون إجبار أو إكراه وإنما من تلقاء نفسه."[2] فالمكتبة العامة حسب هذا التعريف هي مؤسسة وجدت لتلبية احتياجات المستفيدين عامة، ولكل فرد الحرية في ارتيادها وحسب رغبته الخاصة.

كما تعرف على أنها "المكتبات التي تقدم خدماتها للجمهور العام بمختلف فئاته، أطفال، طلاب، عاملون، مهنيون، وتمتلك هذه المكتبات مصادر المعلومات تغطي كافة فروع المعرفة البشرية ومختلف الموضوعات."[3] فالمكتبة العامة تسعى لتلبية ما يحتاجه الأفراد من المعلومات كونها تحتوي على مختلف المعارف في مختلف المجالات.

---

[1] _نادية عمر الجولاني، علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993، ص28.

[2] -محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، المكتبات العامة، دار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، مصر، ط1 ،2010، ص17.

[3] -ماجد مصطفى الدبيس، الثقافة والمكتبات، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،2014 ، ص177.

وتعرف كذلك على أنها "مؤسسة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية، فهي تتيح الوصول إلى المعارف والمعلومات من خلال مجموعة من الموارد والخدمات التي تؤدي إلى جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو الوظيفة أو المستوى التعليمي."[1] فالمكتبة العامة حسب هذا التعريف مؤسسة أنشأتها الدولة للاستفادة العامة، إذ تقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع مهما كان جنسهم أو مستواهم التعليمي. وعليه وانطلاقا من هذه التعريفات، يمكن أن نعرف المكتبة العامة على أنها مؤسسة ثقافية وتعليمية وتربوية تسمح لكل فرد داخل المجتمع بارتيادها و الاستفادة منها، ذلك أنها مؤسسة تعطي للفرد فرصة بأن يثقف نفسه عن طريق مطالعة الكتب التي يرتادها لاحتواء هذه المكتبات على كافة فروع المعرفة.

وبالنسبة لدراستنا لموضوع المكتبات العامة يمكننا إعطاء تعريف مختصر حول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الدكتور مولاي بلحميسي بمستغانم، هي احد أنواع المكتبات العامة الموجودة في الجزائر، بحيث تصنف ضمن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وهي ضمن المشاريع التي استفادت منها ولاية مستغانم في إطار الخدمات العمومية، بحيث أنشئت سنة 2011 بقرار من وزارة الثقافة وهي عبارة عن مؤسسة ثقافية وتعليمية واجتماعية، تتميز بفضاءاتها المفتوحة وتقدم خدماتها لكافة شرائح المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العمر أو العرق أو الدين...الخ، وتعتبر واحدة من أهم المكتبات التي تقوم بتنظيم نشاطات ثقافية وفنية وعلمية والتي تؤكد في مجملها على أهمية الكتاب وضرورته في حياة الفرد والمجتمع، حيث تتناسب هذه النشاطات مع المناسبات الوطنية والدينية وأخرى عالمية، حيث يقدر عدد المنخرطين فيها 5302 منخرط إضافة إلى ذلك تتوفر على رصيد وثائقي جد هام لمختلف المجالات والعلوم .

[1]-نجلاء عبد الفتاح، المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، مصر، 2014، ص261.

2-المطالعة:

-تعريفها لغة:

جاء في قاموس الطلاب، "أطلع على شيء، أو تطلعه نظره وعلمه وأشرف عليه، أي تطلع رأيه، نظر ما هو، طالع يطالع، ويقال اطلع على شيء، إدامة النظر فيه. "[1]

-اصطلاحا:

"المطالعة هي عملية ذهنية تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة والحصيلة اللغوية والقدرة على التحليل والحكم النقدي والذوق الأدبي، الإحساس والجمال، وزيادة القدرة على البحث من المكتبة."[2] فالمطالعة عملية عقلية هدفها تنمية المهارات المختلفة لدى الفرد، كالرصيد اللغوي والمعلومات المختلفة التي يمكن توظيفها في مختلف المواقف.

3-الدور:

"يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا بمعان مختلفة، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين، يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه."[3] فالدور هو مجموعة سلوكات أو التوقعات التي يتوقعها الفرد من الآخرين القيام بها اتجاهه، وما يتوقعه الآخرين من الفرد القيام به اتجاههم، فهو الذي يحدد المكانة الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع.

---

[1]-شمس الدين أحمد، قاموس الطلاب، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص492.

[2]-فهد خليل زايد، استراتجيات القراءة الحديثة، دار يانا للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص97.

[3]-فاروق المداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار المدني، مصر،2003 ، ص120.

يعد مفهوم الدور" مفهوما محوريا سواء لفهم النتائج أو الآثار أو فهم المكونات البناء الاجتماعي، فالدور هو الوظيفة بمعنى هو السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بناء الكل."[1] إن كل نظام داخل مجتمع يتكون من عناصر وكل عنصر فيه وجد للقيام بوظيفة أو دور معين وتكامل أدوار هذه العناصر يحقق غاية البناء الاجتماعي ككل.

وعليه يمكن أن نعرف الدور على أنه سلوك الذي يتوقعه الفرد من الآخرين، وما يتوقعه الآخرون من الفرد القيام به، فلكل فرد أو مؤسسة بالأفراد العاملين فيها مجموعة الأدوار المرتبطة بوظائف الواجب القيام بها، بمعنى أن الدور مرتبط بالوظيفة والدور الذي تقوم به المكتبة العمومية ووظيفتها في خدمة المستفيدين والرواد.

4-الثقافة:

تعريفها لغة:

ورد الفعل ثقف في قاموس لسان العرب لإبن المنظور: "ثقف الشيء بمعنى حذقه، وثقفت الرمح، أي قومت اعوجاجه، وثقف الرجل، أي فطن، فهم، حاذق والمراد هنا أي ثابت المعرفة بما يحتاج اليه."[2]

-اصطلاحا:

"هي إدراك الفرد والمجتمع للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة."[3] فالثقافة هي مجموع العلوم والمعارف التي يكتسبها الإنسان في كل المجالات.

---

[1]-عبد الرزاق جبلي، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2011، ص186.

[2]-محمد جمال الدين، ابن المنظور لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1999، ص111.

[3]-نجلاء عبد الفتاح طه، التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014، ص461.

تعريف الثقافة في علم الاجتماع: "بأنها البيئة التي خلقها الإنسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل إلى آخر، فهي بذالك تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز، والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات وغير ذلك."[1] فالثقافة هي تحصيل الإنسان كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية كونه عضو في مجتمع معين.

[1]-أبو مصلح عدنان، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر، عمان، 2010، ص158.

الفصل الأول:

المكتبة العامة كمؤسسة اجتماعية

مقدمة:

المكتبة العامة أو مدرسة الشعب واحدة من أهم مقاييس تطور الأمم وارتقاء الشعوب ونموذج واضح لوعيها الفكري ومستواها العلمي والثقافي، فهي مؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياة الشعوب والأمم وتقدمها وهي مركز علمي تربوي، كما أنها تعمل على تقديم أحسن الخدمات العلمية والأنشطة التربوية والثقافية لكل أفراد المجتمع بدون تمييز، بحيث تعتبر المكتبة العامة مؤسسة ذات قيمة عالية في المجتمع وذات أثار قوية في عملية التنمية للفرد والمجتمع ككل ومن خلال هذا يمكننا أن نوضح أهم ما جاء في هذا الفصل من مفهوم المكتبة ووظائفها وخصائصها وأهدافها، وأهم الأسباب العزوف عنها.

1-تعريف المكتبة العامة :

تعد المكتبات العامة من بين المؤسسات الاجتماعية ذات أهمية كبيرة داخل أي مجتمع إنساني. وقد وجدت لتقدم الخدمات لكل من يقصدها مهما كانت فئته العمرية أو مستواه.

ويعرفها أحمد أنور عمر: "جامعات شعبية تعطي العلم حرا لكل من يقصدها، أي تخدم كل فئات المجتمع وطبقات الشعب دون تمييز."[1] كما تعرف على أنها "مؤسسات ثقافية شعبية تقوم بإنشائها الدولة أو السلطات المحلية، وتزويدها بمختلف أنواع مصادر المعلومات التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر."[2] كما أنها "مؤسسات ثقافية تعليمية فكرية وتثقيفية، تعمل تعلى حفظ التراث ليكون في خدمة أفراد المجتمع ."[3]

فهذه الأخيرة تمثل مكان للمطالعة لما تحويه من مصادر المعلومات المختلفة التي من شأنها أن تساعد كافة الأفراد المجتمع، أطفال، متعلمين، مهنيين... الخ بانتقاء المعلومات و المعارف التي يريدونها في أي مجال أو تخصص كان، بإتاحة لهم حرية البحث وتصفح الكتب، فتزيد بذلك فرص التعلم والتثقيف الذاتي و الترفيه. والعمل على رفع المستوى العلمي والثقافي للفرد الذي من شأنه توظيف هذه الخبرات التي اكتسبها في مجالات الحياة المختلفة.

واستنادا إلى ما جاء في الدراسة الميدانية -وحسب رأي المبحوثين- فإن المكتبة تمثل مكان للمطالعة، فهي تتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها و تساعدهم على التعلم الذاتي، بإتاحة لهم الفرصة بالاستفادة مما تحويه من أوعية المعلومات بغية الارتقاء بالمستوى الفكري والعلمي والثقافي لأفراد المجتمع، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

---

[1]-حسان عابدة، أثر تكنولوجيا المعلومات على خدمات المكتبية، دار المعتز للنشر، عمان، ص139.

[2]-حسن صالح غانم، عمار عبد الله، المكتبة العامة، دار الوراق للنشر، الأردن، ط1، 1999، ص88.

[3]-أحمد بدر، أساسيات في علم المعلومات و المكتبات، دار المريخ للنشر، رياض، ص256.

الجدول رقم01: ماهية المكتبة بالنسبة للمبحوثين :

س1: ماذا تمثل لك المكتبة؟	التكرار	النسبة المئوية
مكان للمطالعة	29	%35
مكان للتعلم الذاتي	49	%59
مكان للترفيه	05	%06
المجموع	83	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن ما نسبته 35% من المبحوثين يعتبرون المكتبة العامة مكان للمطالعة لاحتوائها على مصادر المعرفة المختلفة، أما ما نسبته 59% يعتبرونها مكان للتعلم الذاتي، فبإمكان كل فرد داخل المجتمع التردد إليها لمطالعة أي كتاب يريده سواء في مجال تخصصه أو في أي مجال آخر، فهذه الأخيرة لا تمنع أي مستفيد من البحث بل تعطيه كامل الحرية في القراءة و مطالعة الكتب وفقا للرغبة الذاتية، و وفقا لميولات و اتجاهات الأفراد، أما ما نسبته 06% يعتبرون المكتبة مكان للترفيه و قضاء أوقات الفراغ إما للمطالعة أو الجلوس وتبادل الأحاديث.

فالمكتبات العامة يمكن أن نعتبرها مدرسة مستمرة غير رسمية تسهم في تنمية معارف الأفراد كما تسعى للترويح عن طريق توفير مصادر المعلومات الخاصة بالترفيه و التسلية.

وبعد أن قمنا بتحليل معطيات الجدول كذلك على أساس الجنس، كما هو موضح في الجدول الأتي:

الجدول رقم 02: ماهية المكتبة بالنسبة للرواد :

س1: ماذا تمثل لك المكتبة؟	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مكان للمطالعة	07	%47	22	%32
مكان للتعلم الذاتي	05	%33	44	%65
مكان للترفيه	03	%20	02	%03
أخر	/	/	/	/
المجموع	15	%100	68	%100

فإننا نستنتج بأن الإناث هم أكثر فئة مترددين على المكتبة حيث قدرت بنسبة 65% مقارنة مع نسبة الذكور التي قدرت ب33%، فهذه الأخيرة أصبحت من الأماكن التي تلجأ إليها معظم الفتيات باعتبارها كمتنفس لهن للخروج من المنزل للقاء الأصدقاء خاصة لغرض الدراسة إذ يظهر لدينا اهتمامهن أكثر بالتعليم مقارنة بالذكور الذين يميلون إلى عالم الشغل بصفة كبيرة .

نستنتج من خلال تحليلنا و مناقشتنا لمعطيات الجدول رقم (02) أن المكتبة العامة هي بمثابة المكان الذي بإمكان أي فرد قصده أو لمن كانت له الرغبة في زيادة ثقافته و رصيده المعرفي، لما تتوفر عليه هذه الأخيرة من مصادر مختلفة في كل مجالات المعرفة، فهي تتيح لروادها حرية البحث والتصفح وقراءة الكتب وفق الرغبة الذاتية سواء كان ذلك في مجال التخصص أو في مجالات أخرى، ما يساعد بذلك على الاستغلال للأوقات الفراغ والترفيه.

2-وظائف المكتبة العامة وخصائصها :

للمكتبات العامة مجموعة وظائف تعمل على تقديمها لجميع المستفيدين منها، من ذلك " تقديم مصادر المعلومات المتنوعة لتخدم كل فئات المجتمع و تلبية ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم، بالإضافة إلى تنمية عادة القراءة والمطالعة لتحقيق التعلم المستمر، ودعم الطلاب بالمدارس والجامعات، حيث تجعلهما يعملان بصورة أفضل، وتسهم هذه الأخيرة بقضاء وقت الفراغ بشكل أنفع للفرد والمجتمع لما تلعبه المطالعة من دور هام في تقدمهما ".[1] فهذا النوع من المكتبات قد خصص لكل فئة الوسائل التي من شأنها أن تساعدهم على تلبية حاجاتهم سواء كانت متعلقة بالبحوث الدراسية، أو كانت متعلقة بالمطالعة بصفة عامة، لكونها تضم " كل أنواع المعرفة البشرية في جميع العلوم، علوم بحثة، ديانات، علوم اجتماعية ... وغير ذلك، فهي مؤسسات اجتماعية ذات فائدة جمعية تفتح المجال لكل روادها لارتيادها بغية الاستفادة مما تحويه من مصادر المعلومات ."[2]

كما تقوم المكتبات العامة بمجموعة وظائف أخرى منها تقديم مختلف مصادر المعلومات التي تساعد المتعلمين والطلبة على أداء البحوث الدراسية الموكلة لهم وذلك من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع التي توفرها لهم هذه الأخيرة، كما تسعى إلى توفير أماكن خاصة لمراجعة الدروس والإعداد للامتحانات في مجالات اختصاصهم ما يساعدهم ذلك على الاستيعاب أكثر خصوصا وأنها تعطيهم المجال للاستفادة من الكتب للفهم أكثر إلى جانب ما يقدم لهم داخل المؤسسات التربوية . و هذا ما يوضحه الجدول التالي:

---

[1]-هاني محمد، المكتبة و المجتمع، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2015، ص80،81.

[2]-شعبان عبد العزيز خليفة، أوراق الربيع في المكتبات و المعلومات، دار الغربي للنشر و التوزيع، مصر، 1988 ص183.

الجدول رقم 03: اللجوء للمكتبة العامة من أجل :

س2: هل تقصد المكتبة العامة من أجل ؟	ذكر		أنثى	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
إعداد البحوث المتعلقة بالدراسة	07	%27	20	%18
مطالعة من أجل التثقيف	03	%12	16	%14
مراجعة الدروس	06	%23	27	%24
إعداد للامتحانات	04	%15	32	%28
كهاو للمطالعة	01	%04	06	%05
آخر	/	/	/	/
مجموع	26	%100	113	%100

يتضح من الجدول رقم (03) أن نسبة 27% من المبحوثين ذكور يقصدون المكتبة من أجل إعداد البحوث المتعلقة بالدراسة، أما ما نسبته 12% يقصدونها للمطالعة من أجل التثقيف، في حين نسبة 15% يقصدونها من أجل إعداد للامتحانات النهائية، في مقابل نجد أن ما نسبته 19% يقصدونها لاستغلال أوقات الفراغ، بينما خصصت نسبة 04% فقط للمطالعة إذ تتمثل هذه النسبة في المطالعة من أجل التثقيف كهواية وزيادة الرصيد المعرفي الذاتي خارج نطاق الدراسة والتعليم، أما فيما يتعلق بالمبحوثين إناث، فإننا نجد نسبة 18% يقصدن المكتبة من أجل الإعداد للبحوث المتعلقة بالدراسة، ونسبة 14% يقصدنها للمطالعة من أجل التثقيف، وما نسبة 24% يقصدنها من أجل مراجعة الدروس، و 28%

من أجل الإعداد للامتحانات، أما ما نسبته 1% فيقصدن المكتبة من أجل استغلال أوقات الفراغ، بينما قدرت نسبة المطالعة ب 04 % فقط .

وكذلك من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم (03)، وبجمع نسبة الاقتراحات التي تصب في نفس الهدف أي تلك المتعلقة بالجانب التعليمي والتي تتمثل في: (إعداد البحوث، مراجعة الدروس، الإعداد للامتحانات) وفقا للصيغة الآتية:

. %70=28+24+ 18

. %65=15+23+27

وبالتالي ما نسبته 70% من المبحوثين إناث و 65% من المبحوثين ذكور يقصدون المكتبة العامة للقيام بالأمور المتعلقة بالدراسة، فإننا نستنتج أن النسبة الكبيرة من المبحوثين سواء كانوا ذكورا أم إناثا يقصدون المكتبة العامة لمراجعة الدروس أو إعداد للامتحانات والبحوث الدراسية، ويشير ذلك أن ترددهم على المكتبات محصور فقط في المجال الدراسي، كون أن هذه الأخيرة قد خصصت لهم مكان للالتقاء وبإمكانهم الاستفادة من الكتب المختلفة، وهذا ما لا يمكن أن توفره لهم باقي المكتبات، بينما لم تحظ المطالعة إلا بنسبة قليلة قدرت ب 04% ذكور، و 05% إناثا ما يعكس واقع المطالعة و تراجعها لدى الأفراد المجتمع، فالمكتبة العامة لم تعد في الوقت الذي نعيشه اليوم إلا مصدرا للحصول على المعلومات المرتبطة بالجانب التعليمي فقط.

"فهذه الأخيرة مؤسسة ثقافية تعمل على نشر الثقافة، وتنمية قدرات الأفراد ومواهبهم وتنمية هواياتهم المختلفة، فهي تخدم جميع شرائح المجتمع بدون استثناء وتقدم خدماتها لكل فئاته، ولها أهميتها في التثقيف والتوعية والتعليم المستمر والذاتي بغرض ارتقاء بثقافة الفرد ما

يسهم كذلك في تقدم المجتمع وهو ما تقدمه المكتبة العامة كجهاز التعليم المستمر غير الرسمي."[1]

وعليه فالمكتبة العامة من بين المؤسسات التي تعمل على دعم الثقافة والتشجيع على نشرها بين أفراد المجتمع وذلك من خلال إقامة معارض للكتب ومحاضرات بمختلف المواضيع، كما تشغل أوقات فراغ الأفراد، ليطالع فيها العلوم المختلفة التي تنمي مهاراته وتساعده في حياته اليومية.

3-أهداف المكتبة العامة :

تسعى المكتبات العامة من خلال الخدمات التي تقدمها إلى تحقيق مجموعة الأهداف، "فهي مؤسسات تعليمية دائمة للنظم التربوية تشجع التعليم الذاتي الحر، كما تسعى من خلال تشجيع أفراد المجتمع على ارتيادها والإفادة منها على رفع المستوى العلمي وإتاحة فرصة الثقافة المستمرة، بالإضافة إلى دعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال فرص اللقاء والنقاش، كما تسهم المكتبة في حل مشكلات الفراغ واستغلال الوقت في القراءة والمطالعة والأنشطة المفيدة."[2] والمكتبة العامة " توفر إمكانيات وخدمات البحث الحر من أجل تنمية الفرد وفقا لاحتياجاته ورغباته."[3]

وللمكتبة العامة مجموعة الأهداف الأخرى، فهي مؤسسة تعليمية تعمل على تشجيع التعلم الذاتي، بتوفير مصادر المختلفة والتي قد لا توفرها المكتبات المدرسية والأكاديمية، كما تعد هذه الأخيرة مؤسسة ثقافية اجتماعية تعمل على إعداد أفراد ثقافيا بتقديم لهم مختلف المعارف التي من شأنها أن تنمي قدراتهم، ومهارتهم واتجاهاتهم المعرفية، وكذلك تعمل هذه الأخيرة

---

[1]-محمد عودة عليوي، مجبل لازم المالكي، المكتبات النوعية الوطنية (العامة ،المدرسية) ، دار الوراق للنشر، عمان،2006 ،ص63.

[2]-ربحي مصطفى عليان، المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2014، ص21.

[3]-احمد بدر، مدخل إلى علم المعلومات و المكتبات، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1985، ص209.

على شغل أوقات الفراغ عن طريق تزويد القارئ بالكتب والبرامج والخدمات المتنوعة لتشجيع الانتفاع الأمثل ما يعود على القارئ بالنفع في مختلف المجالات وتلبية رغباته

واحتياجاته المختلفة. وذلك ما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 04: الهدف من المكتبة العامة :

س12: ما هو الهدف الأساسي الذي وجدت من أجله المكتبة العامة؟	التكرار	النسبة المئوية
هدف تعليمي	55	%34
هدف ثقافي	49	%30
هدف تنموي	21	%13
هدف ترفيهي	13	%08
هدف تربوي	24	%15
أخر	/	/
المجموع	162	%100

يتبين من خلال الجدول رقم(04) أن نسبة 34% من المبحوثين يرون أن الهدف الأساسي من المكتبة هو هدف تعليمي، أما ما نسبته 30% فتبين أن هدف المكتبة ثقافي، في حين ما نسبته 13% هو هدف تنموي، و 08% هدفها ترفيهي، ونسبة 15% يعتبرون أن هدفها تربوي. كما يمكننا الإشارة إلى نتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03) وذلك وفقا للصيغة المذكورة في النتائج والتي تصب في نفس الهدف والمتمثل في الجانب التعليمي بحيث أننا نجد معظم المبحوثين يقصدون المكتبة العامة من أجل أمور متعلقة بالدراسة.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول رقم(04) أن العديد من رواد المكتبة العامة يعتبرون أن الهدف الأساسي الذي أنشأت من أجله المكتبة هو هدف تعليمي،

فهي تساعد المؤسسات التعليمية بالقيام بوظيفتها من خلال مساهمتها في تقديم الكتب للمتعلمين، كما تمد للأفراد بالمعلومات العامة، وتوفر لهم فرص المطالعة وتشجيعهم على استغلال أوقات الفراغ فيما يفيد، فالمكتبة العامة تعمل على تقديم كل ما من شأنه أن يسهم في تنمية الثقافة لدى أفراد المجتمع .

كما تقوم هذه المكتبات بتقديم نشاطات موجهة للمتعلمين سواء بالمدارس الابتدائية من أجل مضاعفة قدراتهم وتنمية شخصيتهم ومن ذلك تنظيم مسرحيات أو إقامة معارض

و ورش للرسم وغيرها من الأنشطة التي من شأنها أن تربط المتعلمين بالمكتبة وتساعدهم على الاستفادة منها في تطوير مهارتهم التعليمية وتوظيفها بشكل أفضل داخل قاعات الدراسة.

وتسعى هذه الأخيرة إلى إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها مجانا وتوفير إمكانيات البحث الحر والثقافة الذاتية . فيعتبر بذلك وجودها مهما من أجل التعليم والبحث، ما يساعد ذلك المؤسسات التربوية في تحسين وظيفتها ." فالمكتبات العامة تتيح جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها مجانا لجميع من يرغبون في الإطلاع عليها دون أن تكون هناك حواجز تعيق الوصول إلى ذلك وبغض النظر عن العمر والمستوى الاجتماعي والتعليمي، كما أنها تعطي للفرد حرية قراءة ما يريده فهي لا تحجب المطبوعات عن القارئ، وكذلك حتى يتسنى له انتقاء ما يريد الإطلاع عليه، على غرار مساهمتها في توسيع مدارك ومعارف الطالب وفهمه لموضوعاته الدراسية عن طريق تشجيعه على العمل والبحث المستقل بالمكتبة بدلا على الاقتصار على المحاضرات الصفية."[1]

فهذا النوع من المكتبات تعمل على تشجيع ودعم المطالعة عن طريق تقديم الخدمات والأوعية المعلومات المتنوعة التي تلبي مختلف احتياجات المستفيدين منها التي قد لا توفرها

[1]- مجبل لازم المالكي،الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2001، ص76.

المكتبات المدرسية أو الأكاديمية، كما تعمل هذه الأخيرة على شغل أوقات الفراغ بتزويد القارئ بالكتب والأنشطة المتنوعة بغرض الانتفاع الأمثل لأوقات الفراغ وتطوير المهارات والقدرات المختلفة.

4-أسباب العزوف عن المكتبات العامة :

"لقد أضحت المكتبات العامة أماكن مهمة تمكن الأفراد من جميع الأعمار وتوفر لهم فرص اللقاء وحتى تتمكن من تأدية دورها كمكان للتثقيف هو تنظيمها لنشاطات ثقافية تعليمية، بهدف تشجيع الأفراد على ارتيادها، مما يجعلها جزءا أساسيا في تكوين الحياة الاجتماعية." [1]

"فهذه النشاطات تعمل على ربط المكتبة بالمجتمع ومؤسساته وإبراز أهمية دورها ومن أهم الأنشطة التي تقوم بها المكتبة، تلك الأنشطة الثقافية التي تشمل الندوات والمحاضرات والمسابقات الثقافية ومناقشة الكتب وتقديم العروض المسرحية، وإقامة معارض خاصة المتعلقة بالكتب، بالإضافة إلى الأنشطة الإعلامية لاتصال بأفراد المجتمع والتعريف بالخدمات المكتبية وأنشطتها كالنشرات وغيرها." [2]

فالمكتبة العامة تعمل على جذب الأفراد لمثل هذه النشاطات التي تقيمها وتقوم بتنظيم برامج ثقافية كإقامة عروض وإلقاء محاضرات حول مختلف المواضيع، كما تقوم بتقديم خدمات للأطفال وتخصيص قاعات مناسبة لهم وتنظيم نشاطات محببة إليهم تلاءم مستوياتهم وقدراتهم، إلا أن نقص التعريف بالأنشطة التي تقيمها هذه المكتبات تجعلها تعاني نوعا من العزوف وقلة التردد عليها وحضورها وهو ما يوضحه الجدول التالي :

[1]-عبد القادر قسمي، علم المكتبات وتوظيف التكنولوجيا، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2013، ص241.

[2]-عبد القادر قسمي، نفس المرجع،ص242.

الجدول رقم05: النشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبة العامة:

س3: هل تحضر النشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%12
لا	51	%64
أحيانا	19	%24
المجموع	80	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن ما نسبته 12% يؤكدون حضورهم للنشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبة، في حين أن ما نسبته 64% يؤكدون على عدم حضورهم لمثل هذه النشاطات،بينما ما نسبته 24% فيحضرونها في أغلب الأحيان، فهذه المكتبات تقوم بتنظيم فعاليات ومحاضرات ومسرحيات التي هي سبب في زيادة التفاعل بين الأفراد من خلال ما توفره من فرص اللقاء والنقاش وتبادل الأفكار إلى جانب اكتساب المعارف المختلفة حول مختلف المواضيع، فمن خلال هذه النشاطات التي تقدمها هذه المكتبات فإنها تبرز نفسها كمؤسسة فاعلة داخل المجتمع، خاصة أنها تنظم نشاطات تناسب مختلف الأعمار والفئات، فنجدها مثلا تنظم مناسبات توعية حول مختلف الأمراض بالإضافة إلى إقامة معارض الكتب والاحتفال بمختلف المناسبات كيوم العلم 16 أفريل و 21 مارس عيد الشجرة، وكذلك تنظيمها مسرحيات للأطفال التي تساعدهم في الترويح واستغلال أوقات فراغهم وغيرها من النشاطات الثقافية التي لها أهمية في تثقيف واكتساب المعرفة ودعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

وقد تعاني المكتبات العامة نوعا من العزوف نتيجة لمجموعة العوامل التي تقف عائقا أمام حضور العديد لمثل هذه النشاطات المكتبية، وهو ما يفسر سبب عدم حضور الكثير من هذه النشاطات، ومن خلال طرحنا لسؤال رقم (04) هل تحضر النشاطات الثقافية التي

تنظمها المكتبة؟ والذي تركنا فيه الحرية للمبحوث للإجابة على عدم حضور النشاطات التي تنظمها المكتبة فقد كانت إجابتهم كالأتي:

-لا احضر مثل هذه النشاطات لعدم علمي بأن المكتبة أساسا تنظم أنشطة ثقافية.

-ضيق الوقت وانشغال بالعمل يقف عائقا أمام حضوري لمثل هذه النشاطات.

-لا أهتم لمثل هذه النشاطات، وأعتبر المكتبة مكان للدراسة فقط، كما أن أغلب الأوقات أقضيها بالدراسة والتحضير للامتحانات، كما أن المكتبة لا تقوم بالإعلام الكافي واللازم لنشاطاتها.

ونستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم (05) أن هناك مجموعة عوامل هي وراء عزوف العديد عن التردد على المكتبات العامة، فانشغال الكثير بأمور مختلفة خاصة الدراسة والعمل وضيق الوقت يمنعهم بالتردد على المكتبات كما أن نقص التعريف المكتبة بالأنشطة التي تقيمها وعدم استغلالها لمختلف الوسائل التي من شأنها أن تزيد من نسب إقبال عليها كفيل بأن يجعلها تعرف عزوفا وقلة التردد عليها من قبل العديد من الأفراد المجتمع.

كذلك فإن ما تعانيه المكتبة خاصة في نقص أوعية المعلومات كالكتب وغيرها قد يؤثر على تردد الأفراد على هذه المكتبات وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم06: يمثل رصيد المكتبة:

س10: هل رصيد المكتبة يوفر لك كل احتياجاتك؟	التكرار	النسبة المئوية
بشكل كلي	14	%18
بشكل نسبي	61	%76
لا يوفر	05	%06
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أن ما نسبته 18% يؤكدون على أن المكتبة توفر لهم كل احتياجاتهم في حين أن ما نسبته 76% فيؤكدون أن المكتبة العامة لا توفر لهم كل احتياجاتهم، وما نسبته 06% فيؤكدون أن المكتبة العامة لا توفر لهم أي احتياجات، ويرجع ذلك إلى نقص الكتب التي توفرها هذه الأخيرة وقلة التجديد في مصادر المعلومات، وبالرغم العديد من المبحوثين من يؤكدون على انخراطهم في المكتبة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 07: يمثل الانخراط بالمكتبة:

س2: هل أنت منخرط بالمكتبة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%75
لا	20	%25
المجموع	80	%100

فإن ما نسبته 75% من المبحوثين المنخرطين بالمكتبة، أما ما نسبته 25% غير منخرطين، إلا أن أغلب المستجوبين يؤكدون على عدم ترددهم للمكتبات نتيجة عوامل و صعوبات تمنعهم من ذلك موقع المكتبة وعدم قربها من أماكن الدراسة أو الإقامة وكذلك ضيق الوقت وكثرة الانشغالات التي تمنع العديد من الإقبال على المكتبة العامة و الاستفادة من خدماتها كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 08:عدم الانخراط بالمكتبة:

س3:في حالة إجابتك بلا هل يعود السبب إلى؟	ذكر		أنثى	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
بعد المكتبة عن مكان الإقامة	/	/	06	%25
بعد المكتبة عن مكان الدراسة	/	/	04	%17
ضيق الوقت	03	%100	10	%42
كثرة الانشغالات	/	/	04	%17
المجموع	03	%100	24	%100

يتبين من خلال الجدول رقم(08) أن ما نسبته 100% من المبحوثين ذكور من هم غير منخرط بالمكتبة نتيجة لضيق الوقت، فالبعض منهم من هو مرتبط بالدراسة أو العمل أو الاثنين معا وبذلك لا يملك الوقت الكافي يخصصه لزيارة المكتبة والمطالعة فيها، فالعديد من الشباب اليوم من يقومون بأكثر من أمر في الوقت نفسه ولذلك تكثر لديهم الانشغالات، أما فيما يتعلق بالمبحوثين إناث فإن ما نسبة 25% غير منخرطين بالمكتبة نتيجة لبعدها عن مكان الإقامة وما نسبته 17% لبعدها عن مكان الدراسة، أما ما نسبته 42% نتيجة لضيق

الوقت و17% لكثرة الانشغالات فبعد المسافة لها دور هام في زيادة الإقبال على المكتبات أو عكس ذلك، إلا أن ضيق الوقت حتى بالنسبة للإناث يعد عاملا في قلة ترددهم على المكتبات، فهناك نسبة منهن من يدرسن ويعملن في نفس الوقت، كما أن عامل الجنس يلعب دورا مهما، فلا يمكن للفتاة البقاء حتى وقت متأخر خارج البيت عكس الرجل، ما ينعكس على إقبالهن على هذه الأخيرة.

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(08) أن كثرة الانشغالات وخاصة ضيق الوقت عاملان أساسيان في قلة تردد العديد على المكتبات العامة لارتباطهم بأعمال كالدراسة أو العمل، وبالتالي تعد هذه العوامل من أسباب العزوف المبحوثين عن هذه الأخيرة.

خاتمة :

خلاصة ما توصلنا إليه في هذا الفصل هو أن المكتبة العامة إحدى المؤسسات الاجتماعية والتثقيفية والتربوية التي لها دور هام داخل المجتمع خاصة فيما يتعلق بتقديم الخدمات لمختلف الرواد من كافة فئات الاجتماعية، فهذه الأخيرة تعمل على إتاحة كل مصادر المعلومات وتسهيل الوصول إليها من قبل المستفيدين من خلال مختلف الوظائف التي تقدمها ذلك من شأنه أن يساعدهم على تطوير مهارتهم وزيادة رصيدهم المعرفي والثقافي، ومن هنا فإن هذه المكتبات تعد وسيلة لتقدم المجتمعات بإتاحتها دائما فرص التعلم والتثقيف والتعلم المستمر لأفراد المجتمع.

الفصل الثاني:

دور المكتبة العامة كمؤسسة لتشجيع سلوك المطالعة

مقدمة:

تعتبر المكتبات العامة من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية لها أثر في تكوين شخصية الأفراد وتنمية ثقافتهم وزيادة رصيدهم المعرفي من خلال إتاحة لهم مختلف مصادر المعلومات، فمن خلال الأنشطة الثقافية والترفيهية التي تقوم بها وكذلك حرصها على تقديم مختلف الخدمات لمختلف الفئات فإننا نجدها بذلك تشجع الرواد على المطالعة واقتناء مختلف الكتب والمراجع التي تلبي لهم مختلف احتياجاتهم، فالمطالعة من أهم العمليات التي تسهم في تكوين ثقافة الفرد من خلال القراءة الدائمة لمختلف الكتب لمختلف مجالات المعرفة الإنسانية وسنوضح من خلال ذلك أهم ما جاء في هذا الفصل من مفهوم المطالعة وأهميتها في تنمية معارف الفرد والعوامل المساعدة على المطالعة، ودور المكتبة العامة في خدمة المجتمع.

1-تعريف المطالعة :

تعتبر المطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة، والحصول على المعلومات بمختلف أنواعها، ويعرفها كارل يونغ بأنها: " الزيادة في الثروة اللغوية والفهم والتنمية الرغبة في قراءة الكتب والزيادة في التركيز."[1] فللمطالعة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، كما لها دور في تنمية القدرات الذهنية والعقلية للقارئ، حيث تعتبر عملية فكرية فعالة، تمكنه من توسيع معارفه وتعلمه النقد والتحليل، ولهذه العملية أهمية اجتماعية " كونها تؤدي وظيفة للاتصال والدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين وتبادل الأفكار والاستفادة."[2] فالمطالعة تساعد الأفراد على بناء وتدعيم شخصيتهم وتنمية أسلوب التفكير السليم والقدرة على التحليل والتركيب والتطور، وتعتبر المطالعة "عملية أساسية خاصة في الوسط التعليمي لكونها تمكن المتعلم من تحصيل المعلومات في مختلف المواد ووسيلة للتقدم في المستويين العلمي والثقافي، كون أن ترسيخ المعارف لا يتم إلا بالمطالعة."[3] فالمطالعة من أهم العمليات التي يستطيع من خلالها أي فرد تنمية معارفه في كل المجالات وهذا ما تتيحه المكتبات العامة لتوفرها على مختلف مصادر المعرفة البشرية التي يحتاجها الأفراد وهو ما يوضحه الجدول التالي:

---

[1]-عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني المدرسي، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1961،ص98.

[2]-أثل فير، فن المكتبات في خدمة الناشيء،تر:محمد الكافي،دار المعارف للنشر والتوزيع، 1985 ،ص26.

[3]-متولي محمد، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر، 200-، ص20.

الجدول رقم 09 : نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة:

س7: ما هي الخدمات التي تستفيد منها عند ارتيادك المكتبة؟	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المطالعة الداخلية	15	%65	41	%49
خدمة الإعارة	06	%26	33	%39
خدمة المرجعية	02	%09	10	%12
المجموع	23	%100	84	%100

يتبين من خلال الجدول رقم(09) أن ما نسبة 65% من المبحوثين ذكور يؤكدون أن خدمة التي يستفيدون منها عند ارتيادهم المكتبة هي خدمة المطالعة الداخلية، في حين أن نسبة 26% يستفيدون من خدمة الإعارة أي استخراج الكتب، و09% يستفيدون من الخدمة المرجعية، أما فيما يتعلق بالمبحوثين إناث فإن ما نسبته 49% يستفيدون من خدمة المطالعة الداخلية، و39% يستفيدون من خدمة الإعارة، و12% يستفيدون من الخدمة المرجعية. فالمكتبة العامة تسعى جاهدة لتوفير الجو الملائم من أجل المطالعة بتوفيرها مصادر المعلومات المختلفة، كما تسمح للمستفيد باستعارة الكتب خارج المكتبة للاستفادة منها خلال فترة زمنية محددة فهي بذلك تتيح لكل الرواد فرص للاستفادة الجيدة من الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة.

وكما ذكرنا في النتائج السابقة والمتعلقة بالجدول رقم (03)، ص(20) المتعلق باللجوء للمكتبة، فإن أهمية المكتبة تكمن في دعمها للمؤسسات التربوية في أداء وظيفتها التعليمية وذلك بفتح المجال للمتعلمين وإعطائهم حرية البحث وكذا الاستعانة بالمراجع المختلفة كالكتب والقواميس وغيرها، فهذه المكتبات تأخذ بعين الاعتبار احتياجات كل روادها، ومن ذلك حاجة المتعلمين لتطوير وزيادة الفهم لديهم حول ما يكتسبونه داخل المؤسسات

التعليمية، وللمكتبة العامة أهمية في حياة الفرد والمجتمع، إذ أن هذه الأخيرة تتيح فرص التعلم والتثقيف وتشجيع أفراد المجتمع على التعلم الذاتي والمستمر وذلك باستغلال أوقات الفراغ بالمطالعة وقراءة الكتب المختلفة سواء كانت متعلقة بالمجال الدراسي أو أي مجال آخر. ومن هنا تكمن أهمية المكتبة العامة في تقديم الخدمات للطلاب بالمدارس والجامعات لتجعل التعليم أكثر فعالية، فهي تشارك المكتبات المدرسية والجامعية أهدافها ووظائفها.

ونستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(09)، أن أكثر خدمة يستفيدون منها رواد المكتبة العامة هي خدمة المطالعة، لما تلعبه هذه العملية من دور هام في تنمية معارف الأفراد ورصيدهم الثقافي، العلمي واللغوي، فهذه الأخيرة مؤسسة تدعم كل من يريد أو لديه الرغبة في التثقيف واكتساب المعلومات جديدة، فتعمل بذلك على توفير كل ما يحقق ذلك من كتب ومجلات وقواميس وبإمكان أي فرد الإطلاع على ثقافات مختلف المجتمعات العالمية، وبذلك تكون المكتبات العامة من بين المؤسسات التي تسهم في تنمية المهارات والقدرات الأفراد، وزيادة التثقيف والوعي داخل المجتمع.

ومن خلال الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، خاصة خدمة المطالعة والإعارة، فإنها بذلك تشجع العديد من الأفراد على التردد إليها وزيادة الإقبال عليها، فالمطالعة الدائمة لمختلف الكتب لها العديد من الانعكاسات الإيجابية على الأفراد ومن ذلك " المساهمة في بناء شخصية الفرد واكتسابه المعرفة، بالإضافة إلى تنمية القدرات النفسية والعقلية للقارئ، وتوسيع معارف الفرد بما يكتسبه من معلومات، وأفكار جديدة، وتعلم لغات جديدة."[1]

فالمكتبة العامة من المؤسسات العاملة داخل المجتمع، وجدت لتقدم خدماتها لجميع أفراده من خلال أرصدتها وأنشطتها وتقديمها لمصادر المعرفة البشرية التي يستطيع من خلالها الفرد أن ينمي معرفته وثقافته ويوسع مهارته ويطور قدراته، فهي المكان الأمثل الذي يمكن أن نستفيد منه لتنمية المعرفة الإنسانية وقد أضحت مثل هذه المكتبات من الاحتياجات

[1]-حسان عبابدة،تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص15.

الضرورية لخدمة أفراد المجتمع لتوفرها على مصادر المعلومات فبإمكان أي فرد أن يستفيد منها متى أراد ذلك.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(03)، ص20 فإن المكتبة العامة مؤسسة أوجدها المجتمع لتقدم خدماتها لكل من يرغب في الاستفادة منها، فكما أنها تشجع على المطالعة والتثقيف المستمر، فإننا نجدها كذلك تدعم المؤسسات التعليمية التربوية بفتحها المجال وتخصيصها أقساما خاصة لكل مرحلة تعليمية حتى يتمكن كل متعلم أن يستفيد بطريقة أفضل من ما تحويه هذه الأخيرة من مصادر المعلومات، ما يسهم في الأخير في تطوير معارف المتعلم ومساعدته على الإستعاب والفهم أكثر، ومن هنا نستنتج بأن المكتبة العامة لها دور فعال في خدمة أفراد المجتمع خاصة تنمية الثقافة لديهم كما لها دور في تقدم المجتمع وتطوره.

2-أهمية المطالعة في تنمية معارف الفرد:

باعتبار أن المكتبات العامة من بين المؤسسات الاجتماعية التي أوجدها المجتمع لخدمة أفراده مهما كانت فئاتهم أو مستواهم الاجتماعي والتعليمي، بإتاحة لهم جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها وتسهيل الإطلاع عليها، فإنها دائما تسعى أن تكون في مستوى يجعلها كمؤسسة فاعلة داخل المجتمع، وبذلك تعمل على تقديم مختلف الخدمات لجميع روادها من أجل تشجيعهم على الاستفادة منها. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 10 : مدى استفادة رواد المكتبة العامة من الخدمات التي تقدمها:

س8: هل هذه الخدمات تشجعك على ارتيادها؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%88
لا	01	%01
نوعا ما	09	%11
المجموع	80	%100

يتبين من خلال الجدول(10) أن ما نسبته 88% من رواد المبحوثين يؤكدون على أن الخدمات التي تقدمها لهم هذه الأخيرة تشجعهم على ارتيادها في حين أن ما نسبته01% لا تشجعهم على ارتيادها، وما نسبته 11% من أجابوا بنوعا ما، فالمكتبة العامة وخدماتها التي تسعى إلى تقديمها لأفراد المجتمع تشجعهم على ارتيادها سواء من أجل تنمية المستوى الثقافي أو تشجيعهم على مطالعة والاستعانة بالكتب الموجودة، وكذا توفير مكان خاص للإعداد للامتحانات وحل التمارين ومراجعة الدروس، والالتقاء مع الأصدقاء، وحسن المعاملة والاحترام من قبل العاملين بالمكتبة وكذا إمكانية البحث عن الكتب وتصفحها بحرية. كفيل بأن يشجع العديد من التردد على مثل هذه المكتبات خاصة مع ما توفره من إمكانيات التي لا يمكن أن نجدها في باقي المكتبات.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(09)، ص(35) المتعلق بنوع الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة فإن ما توفره المكتبة العامة من الخدمات مختلفة كخدمة المطالعة الداخلية والإعارة فإن ذلك يشجع العديد من الإقبال عليها، خاصة وأنها تعطيهم إمكانيات عديدة من ذلك مطالعة الكتب بكل راحة وحرية داخل القاعات المخصصة لذلك، فبإمكان لأي شخص الجلوس لعدة ساعات ما يرغب فيه دون وجود شيء يمنعه من ذلك، كما يمكنه إن لم يكن يملك الوقت الكافي أن يستعير ما يريده من الكتب خلال فترة زمنية معينة وذلك بعد أن كان قد تصفحها وفقا لما يريده، فهي بذلك تسعى أن تكون دائما في خدمة أفراد المجتمع.

وعليه نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(10) أن العديد من أفراد المجتمع يرتدون المكتبات العامة كونها تختلف عن المكتبات الأخرى، إذ أنها تبقى مفتوحة أمام كل الرواد طيلة أيام الأسبوع، ثم إن سعي هذه الأخيرة لتلبية احتياجات المستفيدين منها والمميزات التي تتمتع بها خاصة حرية البحث الذاتي والتصفح وفق الرغبة الشخصية دون قيود تمنع ذلك من شأنه أن يشجع العديد بالتردد على المكتبات، وهو ما توضحه إجابات

المبحوثين على السؤال رقم (09) هل هذه الخدمات تشجعك على ارتيادها؟ الذي تركنا فيه الحرية للمبحوثين وكانت إجاباتهم كالأتي:

-تشجعني المكتبة على ارتيادها لأنني أجد معظم الكتب التي أريد مطالعتها بالإضافة إلى أنها تقدم لنا الكتب الأكاديمية والتعليمية من أجل التثقيف والإعداد للبحوث الدراسية، كما أنها تعطيني الرغبة أكثر في الدراسة والاستفادة من الكتب أحسن من الانترنيت، بالإضافة إلى توفرها على الكتب القيمة وإمكانية استعارتها، فإن ذلك يشجعني على ارتيادها فهي تساعد على كسب الرصيد المعلوماتي وتشجع كذلك على استغلال أوقات الفراغ في المطالعة وبالتالي سيعود ذلك بالفائدة على روادها، ضف إلى ذلك إذ وجد أي فرد المعاملة الحسنة والجيدة ستزيد من رغبته في التردد على ذلك المكان .

نستنتج بأن المكتبات العامة تعتبر مؤسسة ثقافية تعليمية يحتاجها الفرد فهي تسعى دائما إلى تقديم الخدمات مختلفة لكل من يقصدها وتشجيعهم على ارتيادها، وبذلك تؤدي الدور الذي وجدت من أجله وهو خدمة أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم من جهة، والعمل على خدمة المجتمع ومؤسساته وتطوره من جهة أخرى.

3-العوامل المساعدة على المطالعة:

إن توفر المكتبة العامة على فضاءات كافية وتهيئة قاعات للمطالعة، والمهيأة من حيث التجهيزات المناسبة من هدوء وتهوية مناسبة والإضاءة، مما يخلق محيط مناسب للمطالعة يريح القارئ ." يلعب الاستقبال و حسن المعاملة دورا كبيرا في تشجيع العديد من الأفراد بالتردد على المكتبات العامة، لأن انعدام المعلومات و التنظيم الوظيفي هي من بين أسباب العزوف عن مثل هذه المكتبات ".[1]

[1]-طاشور محمد، مباني المكتبات، رسالة الماجستر في علم المكتبات، قسنطينة، 1999،ص157.

فالمعاملة الجيدة التي يتصف بها العاملين بالمكتبة مع الرواد، وكذا التوجيهات والإجابة عن أي استفسارات المطروحة من قبل المترددين على هذه الأخيرة، كفيل بأن يضمن لهؤلاء الرغبة في الاستفادة منها، و تشجيعهم على ارتيادها .

وتعتبر المساحة المخصصة للمطالعة مكانا مهما من أجل ضمان راحة المستفيد، و من الضروري توفرها على أساسيات هامة، " من ذلك قربها من أماكن تنظيم الكتب وتوفرها على الإضاءة الجيدة، إلى جانب توفر أماكن عمل للموظفين من أجل خدمة المستفيدين، ومن الضروري كذلك أن تخصص المكتبة العامة أقساما و مساحات لكل الفئات العمرية من أجل الاستفادة الجيدة من الخدمات المكتبية، وكذلك توفر المكتبة على الأثاث المناسب للمطالعة كالكراسي و الطاولات، والرفوف المفتوحة ...الخ، كفيل بجلب الرواد إلى مثل هذه المكتبات و الاستفادة من خدماتها".[1]

فتوفر المكتبات العامة على الشروط الأساسية الضرورية لتسيير الاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة ، و هو ما توضحه نتائج الجدول التالي:

جدول رقم 11 : مدى الاستفادة من ارتياد المكتبة:

س5: هل تستفيد من ارتيادك المكتبة ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%88
لا	/	/
نوعا ما	10	%12
المجموع	80	%100

[1]-قموح نجية،سمية الزاجي، خديجة بوخالفة، المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة،مراجعة: احمد العربي وبودية بسيوني،2013، ص56.

يتبين من خلال الجدول رقم(11) أن اغلب المبحوثين يؤكدون على استفادتهم من الخدمات التي تقدمها لهم المكتبة، و قدرت ب 88% في حين أجاب الآخرون بنوعا ما و قد قدرت بنسبة 12 %.

فالمكتبات العامة تسعى دائما إلى توفير مختلف الخدمات للمستفيدين خاصة توفير خدمة المعلومات بإتاحتها لمختلف مصادر المعرفة في مختلف المجالات التي يحتاجها الفرد في حياته .

وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(09)، ص(35) المتعلق بنوع الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة فإن ما تتوفر عليه المكتبة من مميزات و شروط أساسية بالإضافة إلى تقديم الخدمات المختلفة التي تسهم في تنمية ثقافة الأفراد بالمطالعة الدائمة لمختلف الكتب، فإن ذلك يساعد الكثير من الأفراد على الاستفادة الجيدة مما تقدمه هذه الأخيرة، وبذلك تقوم المكتبة بدور الذي وجدت من اجله.

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(11) أن مراعاة القائمين على المكتبات العامة لشروط الأساسية وضرورية كفيل بزيادة ورفع نسبة الإقبال والتردد عليها، ويتضح ذلك من خلال إجابات المبحوثين على السؤال رقم (06) هل تستفيد من ارتيادك المكتبة؟ التي تركنا فيه الحرية للمبحوث وكانت الإجابات كالأتي :

-نحن نستفيد من المكتبة العامة لأنها مكان هادئ يوفر بيئة مساعدة على الدراسة، وذلك يساعدنا على الاستعاب أكثر بالإضافة إلى استغلالنا أوقات الفراغ في المطالعة مما يساعدنا على تكوين ثقافة عامة، لأنها تحوي على كتب مختلفة و بإمكاننا تصفحها وكذلك تساعدنا كثيرا خاصة وأنها توفر لنا خدمة المطالعة الداخلية وخدمة الإعارة التي تسمح لنا بأخذها بعدما تصفحنا محتواها وفق ما نحتاجه.

كما أنها المكان المناسب توفر لنا الفضاء الجيد للمراجعة مع الأصدقاء و الإعداد للامتحانات وكذا البحوث الدراسية لكونها تسمح لنا بفرص النقاش وتبادل الأفكار والاستعانة بالكتب الموجودة فيها، وبالتالي نجد أن هناك فرق في الدراسة على غرار الأماكن الأخرى خاصة المكتبات التابعة للمؤسسات التربوية أو حتى البيت، كما أنها المكان المناسب لزيادة رصيدنا المعرفي والثقافي والتثقيف الذاتي لإمكانية المطالعة الكتب التي نريدها وفقا لميولنا ورغباتنا بالإضافة إلى أنها توفر لنا خدمة الانترنت كذلك، بالإضافة كذلك إلى المعاملة الجيدة لها دور في زيادة الاستفادة منها كثيرا.

ونستنتج من خلال نتائج الجدول رقم(11) وكذلك من خلال الإجابات المقدمة من قبل المبحوثين أن المكتبة العامة تعتبر من الأماكن أو من المؤسسات الاجتماعية التي أوجدها المجتمع بدرجة الأولى لخدمة كافة أفراده، خاصة وأنها المكان المناسب ليطور الفرد من مهاراته ويوسع معارفه وذلك بالاستفادة من ما تحويه من مصادر المعلومات المختلفة المتعلقة بكل أنواع المعرفة التي يحتاجها الفرد، وهي في نظر العديد المكان الأمثل للمطالعة لتوفرها على الجو الهادئ وكل المتطلبات الأساسية التي تساعد على الإستعاب أكثر على غرار الأماكن الأخرى، ومن هنا تبقى المكتبات العامة مؤسسة يحتاجها الفرد للحصول على المعلومات المختلفة.

ولكل مستفيد من المكتبات العامة الحق في الحصول على مختلف المصادر التي توفرها هذه الأخيرة، ولكن هناك بعض الصعوبات تقف عائقا أمام الاستفادة الأمثل من مختلف خدماتها، " فالضجيج وقلة الهدوء يؤثر تأثيرا سلبيا على الموظفين والرواد، فيعرقلهم عن العمل والتركيز المطلوب والاستيعاب، فالهدوء يعتبر شرطا أساسيا يجب توفره داخل المكتبة حتى تؤدي هذه الأخيرة رسالتها، والتقليل من نسب الضجيج وضمان الاستفادة المثلى من الخدمات المكتبية، فإن المكتبة العامة تسعى جاهدة لتوفير ذلك، من خلال اللوحات

الإرشادية لبناء المكتبة وأقسامها وشروط الانتساب وكل المعلومات الضرورية. "[1] فالهدوء داخل قاعات المطالعة يوفر جوا ملائما لكل الرواد حتى يتمكنوا من التركيز أكثر، بالإضافة إلى قيام العاملين بالمكتبة بوظيفتهم من ذلك الإجابة عن مختلف الاستفسارات التي يقدمها الرواد سواء تعلق الأمر بخدمة المعلومات أو الاستفسار عن مختلف أقسام المكتبة ونشاطاتها وغير ذلك، وكذلك " تلعب الأجهزة المناسبة داخل المكتبات دورا مهما في جلب المستفيد، فالأثاث المريح من أدراج الفهارس والمقاعد والرفوف المفتوحة بالإضافة إلى حجرة المطالعة، كلها عوامل أساسية تساهم في زيادة التردد على المكتبات العامة."[2] على غرار الإضاءة والتهوية الواجب توفرها في كل قسم من أقسام المكتبة.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(10)، ص(37) المتعلق بمدى استفادة رواد المكتبة العامة من الخدمات التي تقدمها فإن مثل هذه العوامل وتوفر المكتبة على الشروط الأساسية، يساعد العديد على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة خاصة خدمة المعلومات التي تساعد على تطوير ثقافة الفرد.

4-صعوبات ارتياد المكتبة العامة:

غير أن هناك صعوبات تمنع الرواد من الاستفادة من خدمات المكتبة وهو ما يوضحه الجدول التالي:

[1]- مشري نوال، ملال سعاد، أبنية المكتبات وتأثيرها على خدمات المعلومات، دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبدالقادر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، قسنطينة، 2011، ص39.

[2]- غادة عبد المنعم، المكتبات ومرافق المعلومات النوعية(ماهيتها، إدارتها، خدماتها)، دار الغراس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص140.

الجدول رقم 12: صعوبات ارتياد المكتبة :

س4: هل تواجه صعوبات أثناء ارتيادك المكتبة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%10
لا	55	%69
نوعا ما	17	%21
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(12) أن ما نسبته 69% من المبحوثين يؤكدون على عدم مواجهتهم أي صعوبات عند ارتيادهم المكتبة، ويرجع ذلك إلى توفير المكتبة الظروف الملائمة وتلبية حاجاتهم الخاصة فيما يتعلق بمصادر المعلومات وكذا حسن المعاملة التي يتلقونها من قبل العاملين بالمكتبة كتوجيه وغيره، وأيضا استقطابها لجمهور متنوع ومتعدد من جميع الفئات المجتمع، كما أنها تعمل أيضا على اتصالها الدائم بمستفيدها ومعرفة حاجياتهم وهذا من خلال صفحتها على شبكة فيسبوك و البريد الالكتروني مع توفير لهم سجل الاقتراحات، وعملها الدائم على الترويج للمكتبة وخدماتها، في حين أن ما نسبته 10% يؤكدون أنهم يواجهون صعوبات أثناء ارتيادهم المكتبة خاصة فيما يتعلق بموقع المكتبة وقلة الهدوء وكثرة الضجيج داخل قاعات المطالعة و هو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 13: أهم صعوبات ارتياد المكتبة :

س5: في حالة إجابتك بنعم هل تتمثل هذه الصعوبات في؟	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عدم توفر المكتبة على الأجهزة المناسبة	/	/	01	%12
موقع المكتبة غير مناسب	/	/	03	%38
الضجيج وقلة الهدوء في قاعات المطالعة	/	/	04	%50
سوء المعاملة من طرف العاملين بالمكتبة	/	/	/	/
قلة التوجيه من قبل العاملين بالمكتبة	/	/	/	/
المجموع	/	%100	08	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(13) أن ما نسبته 12% يؤكدون انه عدم توفر المكتبة على الأجهزة المناسبة من طاولات وضيق مساحة المطالعة والتهوية وغيرها من العوامل الأخرى يقلل من استفادة الفرد من الخدمات التي تقدمها المكتبة، في حين ما نسبته 38% يؤكدون أن موقع المكتبة غير المناسب له دور في عدم تردد إلى مثل هذه المكتبات وبالتالي عدم الاستفادة من خدماتها، فوجود المكتبة وسط أماكن يكثر فيها الضجيج، خاصة بقربها من الطرق سير السيارات وغيرها يسبب إزعاجا للكثير وبالتالي عدم تركيزهم، في حين أن ما نسبته 50% من المبحوثين فيؤكدون على أن الضجيج وقلة الهدوء داخل قاعات المطالعة

يؤثر تأثير سلبي على رواد المكتبة خاصة التكلم بصوت مرتفع أثناء القراءة أو أثناء المناقشة والحديث، فيؤثر بذلك على استيعاب الرواد أثناء قيامهم بأعمالهم.

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات جدول رقم(13) أن توفر المكتبات العامة على شروط أساسية أمر ضروري لزيادة إقبال وتردد العديد من الأفراد على هذه المكتبات، مما يساعد على استفادة هؤلاء من الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة من تقديمها مختلف مصادر المعرفة البشرية وفي مختلف المجالات، فعدم توفر مثل هذه الشروط يؤثر تأثير سلبي خاصة فيما يتعلق بالاستفادة الرواد من الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، فالهدوء وقلة الضجيج داخل قاعات المطالعة له دورا فعال خاصة بزيادة القدرة على الاستيعاب و التركيز حول ما يتم مطالعته، وبذلك يكون الهدوء عاملا أساسيا يساعد على المطالعة وبالتالي تنمية قدرة الاستيعاب وكذا تنمية ثقافة الفرد والاستفادة الأحسن من الخدمات التي تقدمها، فهي تشجع على المطالعة، لما توفره من جو ملائم للقارئ، حيث " تساعد على التركيز والقراءة من توفر الإضاءة الجيدة والتهوية والجو الهادئ، والمقاعد و الطاولات، وكذا توفير المعلومات المختلفة لتلبية جميع رغبات الرواد ."[1] فإن هذه الأخير تعتبر من أهم المراكز الثقافية التي تسعى إلى ترقية المقروئية بين أفراد المجتمع، وإذا انعدمت مثل هذه الشروط فإن ذلك سيؤثر على استفادة الرواد من خدمات هذه الأخير من جهة وعلى أداء دور المكتبة العامة من جهة أخرى .

5-دور المكتبة العامة في خدمة المجتمع :

إن المكتبة العامة جزء من حياة المجتمع و قوة إيجابية فيه، تحرص دائما على خدمة جميع من يقصدها، سواء لاستثمار وقت الفراغ أو الترويح أو طلب المعرفة، فهي تترك للمستفيد حرية الاطلاع وبناء الأفكار والاتجاهات .

[1]-رضوان محمد، طفل يستعد للقراءة، دار المعارف للنشر والتوزيع، 1960، ص31.

فالمكتبة العامة مؤسسة ثقافية ومركز علمي تربوي وثقافي للمجتمع، توفر الخدمات العلمية والأنشطة التربوية و الثقافية لكل أفراد المجتمع، فهي بذلك تسهم في تقدم المجتمع.

ولهذه الأخيرة دورا متميزا في إيصال الثقافة العامة لجميع شرائح المجتمع، لكونها ركيزة أساسية من ركائزه، وأداة تربوية تسهم في تحضره وتقدمه، وانطلاقا من هذه الأهمية التي تحتلها المكتبة العامة، يتوجب عليها تسهيل اقتناء المصادر للجميع.

فالمكتبة العامة مؤسسة تربوية تعليمية في خدمة الأفراد، ولها أهمية داخل المجتمع، كونها تقدم مختلف الخدمات ومصادر المعلومات تسهيل الاستفادة منها من قبل الجميع ما ما ينعكس إيجابا على الفرد والمجتمع معا .

ولقد اوجدا المجتمع مثل هذه المكتبات لتوفير الفرصة لؤلئك الذين يردون العلم والرفع من مستواهم المعرفي، لأن هذه الأخيرة مؤسسة ثقافية تعليمية ترفيهية تخدم المجتمع سواء كان مدرسيا أو جامعيا أو حتى خاصة الناس وذلك من خلال توفيرها لوسائل المعرفة المتنوعة .

لقد أصبح للمكتبة العامة دور في المجتمع بحيث تعمل على إكساب الفرد خبرات ومهارات التي يمكن أن يستثمرها في حياته العملية. فالمكتبة عادة ترتبط بالمؤسسات التربوية كالمدارس و الجامعات فهي بذلك بمثابة أداة تساعد الأفراد على التثقيف والتعلم وتعمل هذه الأخيرة على مساعدة المؤسسات التربوية المختلفة على أداء وظائفها، فتسعى على توفير مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع والكتب التي من شأنها أن تسهل العملية لكافة فئات المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية، وعادة ما تتوفر هذه المكتبات على مصادر المعلومات بحيث يستطيع أي طالب اللجوء إليها لإعداد البحوث المطلوبة، فهي بذلك تركز كافة اهتمامها على كافة الفئات في جميع المراحل التعليمية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 14: دور المكتبة العامة :

س11: فيما يتجلى دور المكتبة العامة ؟	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العمل على خدمة المجتمع وتطوره	05	%25	28	%35
خدمة المؤسسات التربوية المختلفة	05	%25	14	%17
تقديم الخدمات لجميع فئات المجتمع	08	%40	39	%48
آخر	02	%10	/	/
المجموع	20	%100	81	%100

يتبين من خلال الجدول رقم(14) أن ما نسبته 25% من المبحوثين ذكور يؤكدون أن دور المكتبة العامة هو العمل على خدمة المجتمع وتطوره و25% هو خدمة المؤسسات التربوية المختلفة و 40% يرون أن هدفها هو خدمة جميع فئات المجتمع، أما فيما يتعلق بالمبحوثين إناث فإن ما نسبته35% يؤكدون على أن دور المكتبة هو خدمة المجتمع وتطوره أما نسبة 17% يؤكدون على أن دورها هو خدمة المؤسسات التربوية المختلفة و48% هو خدمة جميع فئات المجتمع .

فبالإضافة إلى الدور التثقيفي والتعليمي الذي تقوم به المكتبة العامة خاصة تقديم مصادر المعلومات لكل الفئات المتعلمين ودعمها للمؤسسات التربوية في أداء وظائفها وكذا مساهمتها في تنمية الثقافة العامة للأفراد، كما تم الإشارة إليه في نتائج الجدول رقم(04)، ص(23) المتعلق بالهدف من المكتبة العامة .

فإن للمكتبة العامة مجموعة أدوار أخرى تتمثل -حسب رأي المستجوبين- في النتائج الموضحة في الجدول رقم(14) فهذه الأخيرة مؤسسة ثقافية تعليمية أنشاءها المجتمع لتقدم مختلف الخدمات لجميع فئات المجتمع بالدرجة الأولى وذلك بتلبية احتياجاتهم من المعلومات من خلال إتاحة لهم مختلف المصادر وتسهيل لهم الإطلاع والتعامل معها، كما أنها تعتبر مؤسسة اجتماعية تدعم المؤسسات التربوية في أداء وظائفها وذلك من خلال فتحها المجال لكل المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية لاستفادة منها خاصة وأنها توفر لهم قسما خاصا للالتقاء من أجل مراجعة الدروس والإعداد البحوث وغيرها من الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية .

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(14) أن الدور الأساسي الذي وجدت من أجله المكتبة العامة هو خدمة جميع فئات المجتمع ، فوجب عليها بذلك توفر مصادر المعلومات التي من شأنها أن تساعد كافة أفراد المجتمع بالحصول على المعلومات التي يحتاجونها مهما كان نوعها، وأن تتيح لهم فرصة التعامل مع هذه المصادر وفق ما يسمى بالبحث الذاتي وذلك من شأنه أن يساعد العديد على تنمية و زيادة رصيدهم المعرفي.

خاتمة:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن المكتبة العامة من أهم المؤسسات التي تشجع الأفراد على المطالعة والتثقيف الذاتي، بتقديمها مختلف الخدمات وإتاحتها لمختلف مصادر المعرفة البشرية المختلفة، فتواجد مثل هذه المكتبات يعتبر ضروريا داخل أي مجتمع إنساني خاصة وأنها تسهم في نشر ثقافة المطالعة وتنمية ميول القرائية للرواد، فهي بذلك تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية لها دور فعال في تقدم الفرد والمجتمع.

الفصل الثالث

المكتبة العامة والمكتبة الرقمية

مقدمة:

عرفت المجتمعات البشرية تغيرات جذرية وتطورات هائلة خاصة تلك التطورات التي مست مجال المعلومات وكيفية الحصول عليها، ومن المعروف أن المكتبات العامة بشكلها التقليدي من أهم المراكز التي تساعد على كسب المعرفة، ولكن مع التقدم العلمي وظهور ثورة جديدة ثورة تكنولوجيا المعلومات أدت إلى ظهور وبروز مصادر المعلومات الأخرى و ما يعرف عنها بالمكتبات الرقمية التي أتاحت للمستفيدين فرص الحصول على ما يحتاجونه من المعلومات والمعارف بأقل وقت وجهد خاصة مع انتشار تكنولوجيا الحديثة المعروفة بالانترنيت، ومن خلال هذا سنتناول في هذا الفصل تعريف المكتبة الرقمية ومميزاتها وتأثيرها على خدمات المكتبة التقليدية، ومستقبلها.

1-تعريف المكتبة الرقمية:

لقد أصبح المجتمع اليوم يتجه نحو مجموعة من التطورات التي يمكن أن نقول أنها مسست كافة جوانب الحياة الاجتماعية، ومن ذلك تلك التغيرات التي طرأت على كيفية الحصول على المعلومات، وبعدما كانت المكتبات العامة من بين المؤسسات الهامة التي يقصدها كل فرد للحصول على المعرفة، لما توفره من مصادر مختلفة خاصة الكتب، قد تغير الأمر تماما في العصر الذي نعيشه اليوم، خاصة مع ظهور ما يسمى بالتكنولوجيا المعلومات وعلى رأسها "الانترنيت" التي انتشرت انتشارا واسعا داخل المجتمعات، وظهور ما يعرف "بالمكتبات الرقمية" التي يمكن تعريفها على أنها " المكتبات التي تقدم خدماتها المختلفة، يتجلى دورها في توفير المصادر المختلفة بشكلها الإلكتروني للمستفيدين عامة "[1]، فهذه المكتبات تختلف عن المكتبات التقليدية في كونها توفر للمستفيدين مصادر المعلومات الالكترونية، كما يمكن تعريفها على أنها " مجموعة من المصادر متاحة في شكل مقروء الكترونيا. "[2] فيمكن لكل فرد تحميل مختلف الكتب وقراءتها الكترونيا. أو هي" مجموعة التقنيات والأدوات والمحاور والإجراءات ذات صلة بإدارة لمحتوى في بيئة المعلومات الإلكترونية. "[3] فهذه المكتبات تعمل على توفير المعلومات بشكل إلكتروني أو عن طريق استعمال أجهزة ووسائل للحصول على مختلف الخدمات المتاحة بشكل يمكن قراءته إلكترونيا، وقد أصبح العديد من أفراد المجتمع بالنظر إلى الواقع الذي نعيشه اليوم، من يلجئون إلى مثل هذه الوسائل والأجهزة للحصول على ما يحتاجونه من المعلومات.

[1]-السعيد مبروك ابراهيم، المكتبات ومنظومة التعليم الالكتروني، دار وفاء لدنيا الطباعة، مصر، ط1، 2013، ص09.

[2]-عبد الحميد بسيوني، المكتبات الرقمية، دار الكتب العلمية، مصر، ط1، 2008، ص12.

[3]-كريم مراد، النشر الالكتروني ومكتبة المستقبل، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005، ص152.

الجدول رقم15: نوع المكتبة التي يلجأ إليها الرواد:

س6: إلى من تلجأ بكثرة للحصول على المعلومات؟	التكرار	النسبة المئوية
المكتبة العامة	36	%45
المكتبة الرقمية	44	%55
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(15) أن أغلب المبحوثين والتي قدرت نسبتهم ب 55% يلجئون بكثرة إلى المكتبة الرقمية للحصول على المعلومات، وهذا يرجع إلى إمكانية توفير هذه المصادر المعلوماتية الحديثة المعلومات غير المتاحة في الأوعية المطبوعة، والوصول إليها في أي مكان وفي أي وقت وبما انه أصبح بإمكان أي فرد امتلاك جهازه الخاص، فبإمكانه أيضا أن يحصل على المعلومات التي يحتاجها من خلال هذه الوسائل دون حاجته إلى التردد على المكتبات والبحث المستمر داخل المراجع والمصادر الورقية واستغلال الوقت الطويل في تصفحها، فما داما أن هناك بديل لتسهيل كل ذلك، وهذا ما يفسر لجوء الكثير إلى المكتبات الرقمية للحصول على ما يحتاجونه من المعلومات.

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(15) أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنيت في الحصول على ما يحتاجونه، ما أثر على تعامل الأفراد مع مصادر المعلومات التقليدية الورقية "الكتب" خصوصا أنه أصبح بإمكان أي فرد تحميل الكتب التي يريدها الكترونيا دون أن يضطر إلى قضاء وقت في البحث عنها داخل المكتبات.

2-مميزات المكتبة الرقمية:

إن الانتشار لوسائل المعلومات الحديثة ولجوء العديد وتفضيلهم المكتبات الرقمية، لم يكن إلا لمميزات التي تتمتع بها هذه الأخيرة ما جعل الإقبال عليها كثيرا .

فالمكتبة الالكترونية تتيح " إمكانية الحصول على أوعية المعلومات والخدمات المختلفة عن بعد، واختصارها الوقت والجهد، فحيث بإمكان أي فرد أن يحصل على ما يريده وهو في مكانه أو مكتبه، أو في أي مكان، ويمكن له البحث والاستفادة منها في كل الأوقات واستخدمها واللجوء إليها ساعة نشاء لأنها تبقى مفتوحة أربعة وعشرون ساعة، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من الوعاء الواحد من قبل العديد من المستفيدين في الوقت نفسه."[1]

فالمكتبة الرقمية توفر للمستفيد مختلف المعلومات وهو في منزله أو مكان عمله أو أي مكان أخر، وبإمكانه أن يستفيد منها متى أراد ذلك لأنها متوفرة ومنتشرة بكثرة، كما يمكن لأكثر من شخص أن يستفيد من وعاء واحد في الوقت نفسه، على غرار" سرعة الوصول إلى المعلومة في أي مكان من أماكن وجودها في العالم لتوفرها على الكم الهائل من المعلومات، قد تعجز عنه العديد من المكتبات التقليدية نظرا لمرونة هذه المكتبات."[2] فهذه الأخيرة تتيح المعلومات بصورة دائمة وعلى مدار الساعة، بالإضافة إلى إمكانية الحصول عليها بأقل وقت مقارنة مع البحث والجهد الذي يتطلبه العمل داخل المكتبات التقليدية، فالمكتبات الرقمية تتميز بسهولة الاستخدام فعندما تحول الكتب إلى شكلها الرقمي يمكن للمستفيد استرجاعها بثوان كما يمكن للعديد من الأشخاص قراءة الكتاب نفسه أو رؤية الصورة نفسها في الوقت نفسه، فالمميزات التي تتمتع بها هذه المكتبات جعلتها محل استقطاب العديد من المستفيدين على اختلاف فئاتهم مثل سرعة الوقت، توفر المراجع بكثرة، استخدامها في أي وقت...الخ وهو ما يوضحه الجدول التالي:

---

[1] _نهال فؤاد، الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2014، ص144.

[2] -جعفر حسن جاسم، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص102.

الجدول رقم 16: مميزات المكتبة الرقمية:

س7: في حالة اختيارك للمكتبة الرقمية هل يعود السبب إلى؟	التكرار	النسبة المئوية
سرعة الحصول على المعلومات	16	%37
اختصار الوقت والجهد في البحث	08	%18
توفرها بكثرة	10	%23
إمكانية استخدامها في أي وقت وفي أي مكان	09	%21
أخر	/	/
المجموع	43	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(16) أن ما نسبته 37% من المبحوثين يلجئون للمكتبة الرقمية نظرا لسرعة الحصول على المعلومات، أما نسبة 18% لاختصار الوقت والجهد في البحث، أما ما نسبته 23% لتوفرها بكثرة، و21% إمكانية استخدامها في أي وقت وفي أي مكان، ونظرا لتحقيق هذه التكنولوجيا الحديثة خاصة مع توفر محركات البحث المختلفة للحصول على المعلومة بأقل ثوان دون بذل أي مجهود، فالانترنيت تعتبر وسيلة أسرع للحصول على المعلومات بأقل تكلفة ومن مختلف أنحاء العالم، كما أن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنيت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية، فالانترنيت أحدث الأساليب التكنولوجية التي شهدها العالم، فهي بمثابة موسوعة تقدم خدماتها لكافة المستفيدين في جميع المجالات، وقد أصبح بإمكان أي فرد أن يحصل على المعلومات التي يحتاج إليها دون الاضطرار إلى التنقل بين المكتبات المختلفة، ويمكن القول بأن المكتبات الرقمية بكل ما تقدمه الآن من خدمات معلوماتية للإنسان، أصبحت مصدرا من مصادر الحصول على المعرفة، لكن شريطة اختيار الطرق المثلى لاستخدامها والاستفادة منها.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(15)، ص(54) المتعلق بنوع المكتبة التي يلجأ إليها الرواد فإن ما تتميز به المكتبات الرقمية خاصة سرعة إتاحة المعلومات للمستفيدين مهما كان نوعها، فإن ذلك يجعلها تلقى استقطابا كبيرا من قبل العديد من الأفراد، ما يفسر لجوء الكثيرين إليها للحصول على مختلف الخدمات التي توفرها.

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(16) أن المميزات التي قدمتها المكتبة الرقمية لكافة مستفيديها جعلتها من أكثر الوسائل المرغوبة وأكثرها استقطابا من قبل الكثير، خصوصا وأن العصر الذي نعيشه اليوم يعرف بعصر التكنولوجيا المعلومات، ثم إن الانتشار الذي تعرفه هذه الأخيرة جعلتها من أهم متطلبات العصر، ما يجعل بذلك اللجوء إليها يزداد خاصة من قبل الراغبين في الحصول على المعلومات بسرعة وبأقل تكلفة أو جهد يذكر.

3-أهمية المكتبة العامة في ظل التطور التكنولوجي:

المكتبات العامة من أهم المكتبات الموجودة في المجتمع، بحيث يقصدها الكثير طلبا للمعرفة وسعيا للثقافة وسبيلا للتعلم الذاتي، فهي توفر الموارد وتقدم الخدمات للمستفيدين والوصول لمختلف مصادر المعرفة، للمكتبة العامة أهمية بارزة في أي مجتمع من خلال خدماتها التي تقدمها وهذا ما يكسبها مكانة تجعلها من أكثر المرافق الثقافية استقطابا للرواد.

هذه الأخيرة " تسهم في دعم المؤسسات التربوية وكافة أفراد المجتمع من خلال المطالعة الحرة لروادها، كما تحرص على أداء دورها داخل المجتمع التي تخدمه من خلال توفيرها لمختلف مصادر المعلومات التي بإمكان لكل الرواد الإطلاع عليها مما يساعدهم على التثقيف والتعلم، كما تسهم في تنمية ثقافة الأفراد المجتمع من خلال الخدمات والأنشطة التي تقوم بها، والمواضيع التثقيفية والتعليمية التي تقدمها."[1] وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(3)

[1]-هانم عبد الرحيم ابراهيم، نظم المعلومات والمجتمع، مركز الاسكندرية للكتاب، 2008، ص34.

المتعلق بوظائف المكتبة العامة أنظر ص(20) أنه من بين وظائف المكتبة العامة: إعداد البحوث المتعلقة بالدراسة 27% ذكور و18% إناث، المطالعة من أجل التثقيف 12% ذكور و14% إناث، مراجعة الدروس 23% ذكور و24% إناث، الإعداد للامتحانات 15% ذكور و28% إناث، استغلال أوقات الفراغ 19% و11% إناث، هاو للمطالعة 04% ذكور و05%إناث. ومن خلال هذه النسب فإن هذه الأخيرة توفر مختلف مصادر المعلومات لكل الفئات التعليمية، وبالرجوع لنتائج الجدول رقم(04)، المتعلق بأهداف المكتبة العامة أنظر ص(23)، أنه من بين أهدافها، هدف تعليمي 34% وهدف ثقافي 30%، تنموي 13%، ترفيهي 08%، أما الهدف التربوي 15%، فهي تقدم الخدمات للمتعلمين من أجل تنمية مهاراتهم وقدراتهم التعليمية بإتاحة لهم مختلف مصادر المعلومات.

فالمكتبة العامة تسعى جاهدة إلى أن تكون في خدمة أفراد المجتمع وذلك بتقديم لهم مختلف مصادر المعرفة وإتاحة لهم إمكانية التعامل معها والإطلاع عليها عن طريق البحث والتصفح الذاتي، ويبقى لهذه الأخيرة أهمية كبيرة داخل المجتمع ويبقى لها دور في خدمة الأفراد بتقديم لهم ما يحتاجونه من المعلومات والمعرفة، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 17: أهمية المكتبة العامة:

س8: هل تعتقد أن المكتبة لم يعد لها أهمية في تلبية احتياجات روادها؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%16
لا	46	%58
نوعا ما	21	%26
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(17) أن نسبة 16% يؤكدون أن المكتبة العامة لم يعد لها أهمية داخل المجتمع، في حين أن ما نسبته 58% يؤكدون على أهميتها، و 26% من الرواد يؤكدون أن لها أهمية نسبية داخل المجتمع.

فالمكتبة العامة بالرغم من التطور الذي تعرفه المجتمعات اليوم، إلا أن ذلك لا يمنع بأن يبقى لها أهمية في خدمة المجتمع وأفراده، فهي تسهم في تشكيل فكر القارئ، وتحقق له التعليم المستمر، عن طريق إكساب المستفيد وتقديم له المصادر المعلومات الذي بإمكانه استخدامها في أي وقت، وتسهم كذالك في استمرار أوقات الفراغ وتسعى لتلبية احتياجات المستفيدين الثقافة العلمية، ولازال العديد من الرواد يعتبرونها مؤسسة ثقافية وتعليمية لا يمكن الاستغناء عنها، لما تقدمه من الخدمات الهامة تساعد الكثير من الأفراد على استخراج المعلومات التي يحتاجونها من مختلف المصادر التي تحتويها، وتعطيهم فرصة للاطلاع عليها وفقا لرغباتهم دون قيود تمنع ذلك. وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(03)، ص(20) المتعلق باللجوء للمكتبة أن أغلب المبحوثين يقصدون المكتبة لمراجعة الدروس والإعداد للامتحانات والبحوث الدراسية، ويشير ذلك ترددهم على المكتبات من أجل أمور متعلقة بالمجال الدراسي، كونها خصصت لهم مكان للالتقاء وبإمكانهم الاستفادة من مختلف الكتب متوفرة بها، فإن المكتبة العامة من بين المؤسسات الثقافية التي تسعى إلى أن تكون في خدمة جميع فئات المجتمع وذلك من خلال تقديم مختلف الخدمات التي يحتاجونها، فهي تسعى إلى إشغال أوقات الفراغ، بمطالعة مختلف الكتب التي من شأنها أن تنمي ثقافة ومعارف الأفراد لاحتواء هذه الأخيرة على مختلف فروع المعرفة البشرية.

ومن خلال طرحنا لسؤال رقم(09) الذي تركنا فيه الحرية للمبحوث هل تعتقد أن المكتبة العامة لم يعد لها أهمية في تلبية احتياجات روادها؟ فتتمثل أهمية المكتبة العامة في كونها مؤسسة لا يمكن الاستغناء عنها لكونها جزء من المجتمع، كما أنها من أهم الأماكن أو المرافق الاجتماعية التي توفر الكتب التي يرغب أي فرد في مطالعتها، وبالرغم من

الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الرواد خاصة صعوبة تصفح الكتب والوقت والجهد الذي تتطلبه، إلا أن الكتاب أو المكتبة بصفة عامة تبقى وسيلة الأمثل لاستخراج المعلومات وطلب المعرفة وذلك تبقى من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساعد الأفراد على اكتساب الثقافة والتثقيف وتساعد مختلف فئات المجتمع وتعطيهم دافع نحو التعلم.

ومن هنا نستنتج بأن المكتبة العامة من بين أهم المؤسسات الثقافية الموجودة في المجتمع، وتبقى في نظر العديد مركزا ومكانا للتثقيف والتعلم، فهي كانت محل استقطاب العديد من طالبي المعرفة ولازالت حتى يومنا هذا رغم التطورات التي تعيشها المجتمعات اليوم. فهي من المؤسسات التي تعمل على خدمة وتلبية احتياجات روادها دون مقابل. فما تتوفر عليه من مصادر المعلومات وتخصيصها أقسام لكل فئة بالذي يناسبها من احتياجات بإضافة إلى العاملين بها الذين يسعون إلى تقديم أفضل وأحسن الخدمات للرواد، نجدها بذلك مؤسسة فاعلة داخل المجتمع.

4-تأثير التكنولوجيا على المكتبات العامة:

نحن نعيش اليوم عصر المعلومات الذي يتميز بكثرة متطلبات المجتمع، فلم تعد المكتبات العامة المصدر الوحيد للحصول على المعرفة أو المعلومة بل أصبحت للتكنولوجيات الحديثة ووسائل الإعلام والاتصال دورا مهما في تقديم المعلومات التي يحتاج إليها المستفيدين في مختلف المجالات سواء تعلق الأمر بالدراسة أو الحياة الخاصة أو العلمية، خاصة في عصر السرعة التي يشهدها العالم اليوم.

" لقد كانت المكتبات العامة من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي تساعد الأفراد على اكتساب المعلومات والمعارف، إلا أنه مع التطور المجتمعات وتعقدها خاصة في مجال المعلومات، بدأت هذه المكتبات تشهد تغيرات عديدة، ومن ذلك طرق الحصول على المعرفة، فلم تعد خدمات المعلومات محصورة داخل مباني المكتبات، بل خرجت عن تلك

الحدود لتتاح من دون القيود المكانية والزمانية."[1] وفي المقابل استطاعت التكنولوجيا الحديثة خاصة الانترنيت أن تؤثر على خدمات المكتبات التقليدية وخاصة العامة منها، فبدل أن يقوم الأفراد بالتردد على هذه الأخيرة أصبحت بإمكانهم تحصيل معلومات من أي مكان وفي أي وقت، فلقد أصبحت هذه التكنولوجيا تستخدم في شتى فروع الحياة.

" ولقد أثرت تكنولوجيا المعلومات على الخدمات المقدمة للمستفيدين، إذ أصبحت إحدى العوامل المهمة في الحصول على المعلومات وتلبية احتياجات المختلفة للأفراد ."[2]

فمن خلال هذه التكنولوجيا يمكن للعديد من الأفراد الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب، أو رسوم لما تتضمنه هذه الأخيرة على الكم الهائل من المعلومات والمعارف فقد أصبحت هذه الوسائل مهمة لتقديم الخدمات لجميع أفراد المجتمع.

" إذ أصبحت التكنولوجيا تلعب دورا حيويا ومهما، فهي تتيح مختلف الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات، وجعلها في متناول طالبيها بسرعة ودقة، خاصة الانترنيت."[3]

فهذه التقنيات الحديثة تقدم خدمات بتكاليف أقل بدل اقتناء أوعية المعلومات التقليدية، كما توفر هذه الأخيرة للأفراد ما يريدونه لاحتوائها على الكم الهائل من المعلومات، ولقد " أثرت تكنولوجيا المعلومات في طبيعة تفاعل المستفيدين مع المكتبة العمومية، فقد أصبحت إحدى العوامل المهمة في حصول المستفيدين على المعلومات وتلبية احتياجاتهم."[4]

فالعصر الذي نعيشه اليوم يشهد تقدما هائلا في مجال التكنولوجيا المعلومات خاصة الانترنيت التي عرفت انتشارا واسعا داخل المجتمعات، وأتاحت الفرصة لكل المستفيدين بأن

---

[1]-حشمت قاسم، تقنيات المعلومات في المكتبات، الرياض، 1999، ص144.

[2]-صبرينة مقناني، التكوين الوثائقي لدى المستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة منتوري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، قسنطينة، 2004، 2005، ص34.

[3]-حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار البداية للنشر، 2013، ص56.

[4]-غادة عبد المنعم، دراسات في نظم وخدمات المكتبات والمعلومات، دار الثقافة العلمية، القاهرة، 2002، ص96.

يحصلوا على المعلومات مهما كانت نوعها حتى وهم في مكان العمل أو الدراسة أو حتى في المسكن، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 18: تأثير التكنولوجيا الحديثة على المكتبات العامة:

س10: هل تؤثر التكنولوجيا الحديثة بميزاتها على المكتبات العامة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	%41
لا	24	%30
نوعا ما	23	%29
المجموع	80	%100

يتبين من خلال الجدول رقم(18) أن ما نسبته 41% من المبحوثين يؤكدون على أن التكنولوجيا لها تأثير على الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، في حين ما نسبته 30% فيؤكدون بأن هذه الأخيرة ليس لها تأثير على المكتبات العامة، يقصد المبحوث هنا ليس لها تأثير من الجانب الإيجابي، وذلك من خلال البحث على الكتاب عبر الانترنيت وفي حالة عدم توفره ورقيا أو هناك احتمال أخر وهو السرعة في الوقت في الحصول على المراجع والمعلومات، و29% يرون أن لها تأثير نسبي. فالتحول من شكل المكتبة التقليدية إلى المكتبة الرقمية أثر على الخدمات التي تقدمها المكتبات خاصة العامة منها، فظهور التكنولوجيا الجديدة ولدت لدى المستفيدين احتياجات جديدة من ذلك رغبتهم في الحصول على المعلومات بطريقة سهلة وسريعة، وبأقل مدة زمنية، فالمكتبات الرقمية " تعمل على تلبية احتياجات المستفيدين منها من إتاحة مختلف المعلومات في مختلف المجالات."[1]

[1]-منال جابر عكاشة، المكتبات الرقمية(الخصائص، الوظائف، النماذج)، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2015، ص35.

ويتمثل تأثير التكنولوجيا الحديثة على المكتبات العامة -حسب رأي المبحوثين-،من خلال طرحنا لسؤال رقم (11) هل تؤثر التكنولوجيا الحديثة بمميزاتها على المكتبة العامة؟ الذي تركنا فيه الحرية للمبحوثين، وفي كون هذه الأخيرة تتميز بالسرعة وسهولة استخدامها، فالانترنيت تلبي احتياجات كل الأفراد بطريقة سريعة فالكل يبحث على أسرع طريقة لتوفير الجهد والوقت في البحث ما ينعكس على أداء المكتبات العامة، فيقل اللجوء إليها والعزوف عنها وقلة المطالعة والمقروئية داخل المجتمع.

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(18)، أن الانتشار الذي تعرفه هذه التكنولوجيا الحديثة بالإضافة إلى ما تتميز به في سرعة إتاحتها المعلومات وسهولة الوصول إليها، وتقليصها الجهد والوقت مقارنة مع المكتبات العامة، قد جعلها محل استقطاب العديد من الأفراد ما أثر على تعامل هؤلاء مع مصادر المعلومات الورقية وفي الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات،" فالتطور التكنولوجي وما يتبعه من زيادة استخدام الآلات وتغيير في أساليب الخدمات التقليدية، فرض على المكتبات العامة تقديم المعلومات التي تساعد القارئ على زيادة معلوماته بما يتلاءم مع هذه التطورات التكنولوجيا."[1] فهذه الأخيرة وفي العصر الذي نعيشه اليوم والتغيرات التي تعرفها المجتمعات خاصة في مجال المعلومات وظهور مختلف التكنولوجيات المتطورة "الانترنيت" قد أثرت على تعامل العديد مع الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، خاصة وأن هذه التكنولوجيات سهلت لهم الحصول على المعلومات في أقل وقت ممكن.

[1]-أحمد بدر، مدخل إلى علم المعلومات والمكتبات، المرجع السابق، ص223.

5-دور المكتبة العامة في ظل التطور التكنولوجي:

تلعب المكتبة العامة اليوم دورا مهما في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع وذلك " عن ما تحويه من كتب ومجلات ومراجع مطبوعة، تعين الجميع على كسب العلم والمعرفة ، فهي تسهم في تشكيل ثقافة الفرد بصورة خاصة، والمجتمع بصورة عامة."[1] فهذه الأخيرة هي مؤسسات تعليمية ثقافية فكرية تخصص مختلف المصادر التي تغطى مختلف المواضيع التي تتيح فرصة الثقافة المستمرة للأفراد، وهي جزء من المجتمع أوجدها لخدمة جميع أفراده، سواء فيما يتعلق بخدمة المعلومات، أو استثمار وقت الفراغ أو طلب المعرفة، فهي تترك للمستفيد حرية الاطلاع من أجل تنمية مختلف مهاراته وقدراته، ولهذه الأخيرة دور في إهمال الثقافة لجميع شرائح المجتمع، لكونها الركيزة الأساسية من ركائزه وأداة تربوية تسهم في تحضره وتقدمه، وهي من المؤسسات الثقافية التعليمية التي وجدت من اجل خدمة الأفراد.

ويتجلى دور المكتبة العامة بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(14)، ص(48) المتعلق بدور المكتبة العامة، في خدمة المجتمع وتطوره، وكذلك بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(04)، ص(23) المتعلق بالهدف من المكتبة العامة فيتمثل دور المكتبة العامة في دورها التثقيفي والتعليمي الذي تقوم به ودعمها المؤسسات التربوية في أداء وظائفها ومساهمتها في تنمية الثقافة العامة للأفراد.

غير انه وفي ظل التطور التكنولوجي التي شهدته المجتمعات، خاصة بظهور تكنولوجيا المعلومات التي سهلت للعديد من الأفراد الحصول على المعلومات، فبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(16)، ص(56) المتعلق بمميزات المكتبة العامة فإن هذه التكنولوجيات وانتشارها قد جعلها محل استقطاب من طرف الكثير من المستفيدين، نظرا للمميزات التي تتمتع بها، فهي تتيح لهم الحصول على أوعية المعلومات المختلفة عن بعد، واختصارها الوقت والجهد،

[1]-محمد علي خير المغربي، مدخل في علم المكتبات، دار الوفاء للنشر، مصر، ط1، 2011، ص217.

بحيث يستطيع أي فرد ان يحصل فرد على ما يريده في أي مكان وفي اقل وقت، ما أثر على تعامل الأفراد مع المكتبات العامة وجعلها تعرف نوعا من التراجع. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 19: تراجع دور المكتبة في ظل التطور التكنولوجي:

س12: هل تراجع دور المكتبة في ظل التطور التكنولوجي؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%43
لا	22	%27
نوعا ما	24	%30
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(19) أن ما نسبته 43% من المبحوثين يؤكدون على تراجع دور المكتبة العامة، وفي حين أن ما نسبته 27% فيؤكدون على استمرار دورها داخل المجتمع، في حين أن ما نسبته 30% أجابوا بنوعا ما، فمع ظهور هذه التكنولوجيات وكذلك التغيرات التي عرفها المجتمع في مجال المعلومات، قد ظهرت المكتبات أخرى، وما يعرف عنه بالمكتبات الرقمية التي أصبح لها دور في تقديم المعلومات للمستفيدين بشكل الكتروني سريع وسهل خاصة وأنه يمكن أن يستفيد الكثير من الأفراد من الوعاء الواحد في نفس الوقت وكذلك إمكانية الحصول على المعلومة من أي مكان دون الحاجة إلى التردد على المكتبات العامة. على غرار انتشار الذي تعرفه هذه التكنولوجيات ما جعلها محل استقطاب الأفراد وتفضيلهم لها، ومن خلال طرحنا لسؤال رقم(13) هل تراجع دور المكتبة العامة في ظل التطور التكنولوجي؟ الذي تركنا فيه الحرية للمبحوث فيؤكدون على تراجع دور المكتبة العامة نتيجة لانتشار هذه التكنولوجيات و انشغال معظم الأفراد في شبكة الانترنيت وبالتالي

التأثير على المطالعة، بالإضافة إلى أنه يمكن الحصول على المعلومة بمحركات البحث دون بذل جهد، وكذلك نتيجة لقلة الكتب والمطبوعات يجعل العديد من يلجأ إلى الانترنيت فيتراجع بذلك دورها، إضافة إلى الرغبة في مواكبة العصر والتطور التكنولوجي الذي يعرفه المجتمع.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(15)، ص(54) المتعلق بنوع المكتبة التي يلجأ إليها المبحوثين، فإن العديد من الأفراد يفضلون المكتبات الرقمية ويلجئون إليها للحصول على ما يحتاجونه من المعلومات خاصة وأنه أصبح بإمكان أي شخص امتلاك جهازه الخاص الذي يمكنه من الحصول على ما يريده دون حاجته إلى التردد على المكتبات العامة وتكبد عناء البحث.

وعليه نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم(19) فإن ما تتميز به تكنولوجيا المعلومات وكذلك استخدام الكثير من الأفراد الانترنيت للحصول على المعلومات وكذلك إمكانية تحميل الكتب إلكترونيا دون الحاجة إلى البحث عنها داخل المكتبات، قد جعل هذه الأخيرة تعرف تراجعا في دورها خاصة فيما يتعلق بالدور الأساسي الذي وجدت من أجله وهو خدمة أفراد المجتمع ومؤسساته.

6-مستقبل المكتبات العامة :

لا شك أن العصر الذي نعيشه اليوم والذي تحتل فيه التكنولوجيات المعاصرة مكانا بارزا داخل المجتمعات، أين كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول ما سيؤول إليه مستقبل المكتبات العامة و مصادر المعلومات الورقية التقليدية، وسيبقى السؤال مطروح، هل ستبقى المكتبات العامة أم ستزول في ظل التطور التكنولوجي وظهور المكتبات الرقمية؟

لا يتفق اغلب العلماء حول هذا الطرح، " فالعديد منهم يعتبرون أن الدور الذي باتت تلعبه تكنولوجيا المعلومات في جميع ميادين الحياة، والخدمات التي أصبحت تؤديها في

مجال المعلومات قد يتضاءل بذلك دور ووظيفة المكتبات، بل وستظهر بمرور الزمن والتطور السريع الذي تعرفه المجتمعات إلى ظهور مفهوم مكتبة المستقبل."[1]

ومع عدم قدرة المكتبات التقليدية على تقديم خدمات المعلومات بشكل سريع قد جعلها تعرف تراجع أمام مصادر المعلومات الإلكترونية، " إذ أصبحت هذه الأخيرة، قادرة على توفير للفرد إمكانية الاتصال ببيئته أو محله للحصول على ما يحتاجه من المعلومات، دون الحاجة إلى التردد على المكتبات وقضاء الوقت في البحث، وخاصة أنه أصبح بمقدور الفرد تصفح الكتب الإلكترونية، وبالتالي أثرت على تعامله مع الكتب الورقية فالعالم اليوم يشهد انتشارا واسعا لمثل هذه الكتب، نظرا لما تتميز به من خصائص جعلتها محل إقبال العديد من المستفيدين، خاصة سهولة البحث عن المعلومات وإمكانية التعامل مع النصوص والصوت والصورة في الوقت الواحد."[2] وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(18)، ص(62) المتعلق بتأثير التكنولوجيا على المكتبات العامة فأغلب المبحوثين يؤكدون على تأثير التكنولوجيا على المكتبة العامة بنسبة 41%، بينما نجد نسبة 30% ينفون ذلك والبعض الأخر من المبحوثين يؤكدون على أن لها تأثير نسبي فقط بنسبة 29%.

إن الحديث عن دور المكتبات التقليدية، وعدم قدرتها على تلبية احتياجات الأفراد من المعلومات، وتراجعها في ظل تكنولوجيا المعلومات "المكتبة الرقمية"، أمر لا يمكن التسليم به، ذلك أن المكتبات التقليدية وخاصة العامة منها، لا يزال وجودها ضروريا داخل المجتمع يبدو أن المستفيد بحاجة إلى هذه الأخيرة في اقتناء المعلومات .

[1]-حسن جعفر، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار البداية للنشر والتوزيع،ط1، الأردن، ص190.

[2]-محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات والمعلومات في عالم الجديد، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2007، ص222.

وبالتالي هل ستختفي المكتبات العامة عن الوجود؟ بعد أن تصبح الانترنيت حقيقة واقعة بكل مكان، ويصبح بمقدور كل إنسان تحصيل المعلومات التي يريدها من أي مكان وبدون حدود؟ كما هو ملاحظ في الواقع ومن خلال النتائج المتحصل عليها سابقا.

لا زالت المكتبات العامة من بين المؤسسات المطلوبة في حياة الأفراد، ومن خلال طرحنا لسؤال رقم(14) كيف ترى مستقبل المكتبات العامة؟ فإن نظرتهم لمستقبل المكتبات العامة تختلف، فنظرا لتطور الثقافي والتكنولوجي الذي تعيشه المجتمعات، فإن البعض من المستجوبين، من يؤكد على زوال المكتبات العامة ولم يعد لها أي دور، ويرجع ذلك إلى الجهل بدورها الاجتماعي وأهميتها. فكيف لمثل هذه المكتبات أن تحافظ على دورها وأهميتها داخل المجتمع؟

بالرغم مما تقدمه هذه الأخيرة من الخدمات المختلفة لكل من يقصدها، خاصة خدمة المعلومات التي يحتاجها الأفراد، فإن أغلب المبحوثين من يؤكدون أنه يجب على هذه الأخيرة أن تطور في خصائصها لتواكب متطلبات العصر، بإدخالها هي الأخرى الوسائل التكنولوجيا إلى جانب الكتب الورقية، أي الجمع بين الخدمات التقليدية والعصرية على حد سواء، حتى تبقى بذلك المكتبة العامة معيارا للمطالعة والتثقيف، ويبقى لها دورا اجتماعيا وثقافيا داخل المجتمع. لذا يتطلب من هذه الأخيرة إدخال مثل هذه التكنولوجيات الحديثة لزيادة الاستفادة من الخدمات المكتبية، ذلك أن –وحسب رأي المستجوبين– أن التراجع وقلة التردد على المكتبات العامة لا يرجع إلى نوعية الخدمات التي تقدمها فقط، وإنما يرجع كذلك إلى نقص الوعي بأهمية المكتبة العمومية، وكذلك نقص التوعية برسالة هذه الأخيرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وتعليمية ثقافية تهدف إلى خدمة أفراد المجتمع، لذلك الواجب عليها أن تدخل مثل هذه الوسائل التكنولوجيا كشبكة الانترنيت والحاسوب، لمساعدة مختلف الرواد على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة سواء البحث في الكتب وغيرها من

المصادر الورقية، أو البحث في شبكة الانترنيت حتى تبقى بذلك المكتبات العامة كمؤسسة لها دورها الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالتثقيف والتعلم وكذا خدمة أفراد المجتمع كافة.

خاتمة:

وخلاصة ما توصلنا إليه من خلال هذا الفصل أن ما تتميز به المكتبات الرقمية من سرعة الحصول على المعلومات وانتشارها الواسع وتقليلها الجهد والوقت في البحث قد جعلها محل استقطاب العديد من المستفيدين، ذلك ما أثر على الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة خاصة وأن العصر الذي نعيشه اليوم يتطلب مواكبة تطوره ما يجعل هذه الأخير في نظر العديد مكتبات المستقبل.

خلاصة عامة لنتائج الدراسة الميدانية : (مناقشة الفرضيات)

نستنتج من خلال تحليل المعطيات الميدانية للفرضية الأولى أن للمكتبة العامة دور في نشر ثقافة المطالعة، توصلنا إلى مجموعة نتائج منها، أن المكتبة العامة تعتبر من بين أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تنمية معارف الأفراد عن طريق توفير مصادر المعلومات المختلفة، إذ أنها المكان المناسب الذي يقصده الفرد من أجل زيادة وتنمية رصيده المعرفي والثقافي كونها تعطيه الحرية في البحث وقراءة ما يريده من كتب ومراجع متعلقة بمختلف أنواع المعرفة الإنسانية، وبالرغم من أهمية التي تكتسبها المكتبة العامة كمساهمتها في تثقيف أفراد المجتمع من خلال فتحها المجال لكل من يقصدها من أجل المطالعة والتعلم الذاتي، غير أن أغلب المترددين على هذه المكتبات هم من فئة المتعلمين، فهذه الأخيرة لم تعد إلا مكانا للحصول على المعلومات للقيام بالأمور المتعلقة بالدراسة من ذلك إنجاز البحوث الدراسية والمراجعة وغيرها لتوفرها على مختلف المصادر والمراجع التي تساعد المتعلمين على زيادة فهم ما يتلقونه داخل المؤسسات التربوية فنجدها بذلك تدعم هذه المؤسسات في أداء وظيفتها التعليمية، فتبقى بذلك وظيفة المكتبة محصورة بالمجال التعليمي مقارنة مع المطالعة كهواية والتي تراجع الوعي بأهميتها كوسيلة أو أداة تسهم في تنمية معارف الأفراد وثقافتهم، فبالرغم من أن المكتبة العامة تسعى جاهدة لتقديم مختلف الخدمات لكافة روادها إلا أنه لم يعد لها دور في نشر والتشجيع على المطالعة كهواية أو أداة للتثقيف والتعلم بعيدا عن المجال التعليمي.

وعند تحليلنا لمعطيات الفرضية الثانية المتمثلة في معاناة المكتبة العامة عزوف الرواد وقلة التردد عليها، بحيث يمكن لهذه المكتبات أن تعرفا نوعا من العزوف وقلة التردد عليها كنتيجة لمجموعة العوامل خاصة تلك المتعلقة برصيد المكتبة، فقلة المراجع والكتب وقلة تجديد مصادر المعلومات سيحول دون قدرتها على تلبية احتياجات المستفيدين منها، وكذلك فإن قلة التوعية بأهمية المكتبة ودورها الاجتماعي والتثقيفي، التعليمي والتربوي من خلال

المحاضرات وغيرها من الأنشطة التي تبرز هذه الأخيرة كمؤسسة للتعلم والتثقيف، وبالإضافة إلى ذلك فإن عامل التطور التكنولوجي الذي تعرفه المجتمعات خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات وظهور ما يعرف عنه "بالمكتبة الرقمية"، بمختلف وسائلها خاصة شبكة الانترنيت قد أثرت سلبا على الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة، فالمميزات التي تتمتع بها هذه المكتبات أو كما سمها بعض العلماء "بمكتبات المستقبل" من سرعة إتاحة المعلومات وتقليل الجهد والوقت في البحث مقارنة بالطرق التقليدية، على غرار الانتشار الواسع الذي تعرفه، قد جعلها محل استقطاب العديد من المستفيدين خصوصا وأن الكثير منهم من يعتبرونها مظهرا من مظاهر مواكبة العصر وتطوراته، وكذلك فإن عدم تغيير المكتبات العامة في بعض خصائصها من ذلك الاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة والجمع بين الخدمات الالكترونية والورقية سيجعلها تعرف نوعا من التراجع في أداء دورها الأساسي خاصة خدمة أفراد المجتمع.

خاتمة عامة :

تعد المكتبة العامة مؤسسة اجتماعية يلجأ إليها عامة الأفراد طلبا للمعرفة وسعيا للثقافة والتعلم الذاتي، فهي تعتبر من أهم المرافق الحضارية التي تقدم خدماتها لجميع المستفيدين بدون مقابل، وتسعى جاهدة من أجل تنمية الثقافة العامة للأفراد والمساهمة في قضاء أوقات فراغهم بالمطالعة والتثقيف، فهي تعتبر المقصد المعرفي الذي يلجا إليه القراء لتلبية احتياجاتهم وتوسيع معارفهم ومداركهم من خلال المطالعة وبذلك نجدها جزء مهم داخل المجتمع وأحد مظاهره الفعالة المساهمة في تطويره وازدهاره.

تكتسب المكتبات العامة أهمية داخل المجتمع، نظرا للخدمات التي تقدمها لكافة روادها، كتقديم وإتاحة لهم مختلف مصادر المعلومات، غير أن هذه الأخيرة لم تعد الوسيلة الوحيدة التي يقصدها المستفيد ليحصل على ما يحتاجه من المعارف، نتيجة لظهور تكنولوجيا المعلومات الحديثة التي أثرت على خدمات المكتبات التقليدية، فالانتشار الذي تعرفه مثل هذه الوسائل والتقنيات الحديثة وكذا توفرها بكثرة وتسهيلها طرق الحصول على المعلومات قد جعلها محل استقطاب الكثير من المستفيدين، ما يطرح بذلك غموضا حول ما ستؤول إليه المكتبات العامة، خاصة إن لم تغير هذه الأخيرة في بعض استراتيجياتها كإدخال التكنولوجيات الحديثة للاستفادة من الخدمات الورقية والالكترونية في نفس الوقت.

قائمة المراجع :

1_الكتب :

1-أحمد بدر، أساسيات في علم المعلومات والمكتبات، دار المريخ للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

2-أحمد بدر، مدخل إلى علم المعلومات والمكتبات، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د ط، 1985.

3-أثل فير، فن المكتبات في خدمة الناشئ، تر: محمد الكافي، دار المعارف للنشر والتوزيع، د ط، 1985.

4-إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

5-السعيد مبروك إبراهيم، المكتبات ومنظومة التعليم الإكتروني، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، مصر،2013.

6-إبراهيم الأبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

7-بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، مصر، ط1، 2011.

8-جعفر حسن جاسم، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

9-حسان عابدة، أثر التكنولوجيا المعلومات على خدمات المكتبة، دار معتز للنشر والتوزيع، عمان، د س.

10-حسن صالح غانم، عمار عبد الله، المكتبة العامة، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، د س.

11-حسان عبابدة، تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

12-حشمت قاسم، تقنيات المعلومات في المكتبات، الرياض، د ط، 1999.

13-حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2013.

14-حسن جعفر، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، د س.

15-ذوقان عبيدات، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط15، الأردن، 2013.

16-ربحي مصطفى عليان، المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.

17-رضوان محمد، طفل يستعد للقراءة، دار المعارف للنشر والتوزيع، د ط، 1960.

18-شعبان عبد العزيز خليفة، أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات، دار الغربي للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 1988.

19-عبد القادر قسمي، علم المكتبات وتوظيف التكنولوجيا، دار الكتاب الحديث، مصر، طَ1، 2013.

20-عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 1961.

21-عبد الحميد بسيوني، المكتبات الرقمية، دار العلمية، مصر، ط1، 2008.

22-عبد الرزاق جبلي، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2011.

23-غادة عبد المنعم، دراسات في نظم وخدمات المكتبات والمعلومات، دار الثقافة العلمية، د ط، 2002.

24-غادة عبد المنعم، المكتبات ومرافق المعلومات النوعية(ماهيتها، إدارتها، خدماتها)، دار الغراس للنشر والتوزيع، د ط، 2007.

25-فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، دار يانا للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2006.

26-قموح نجية، سمية الزاحي، خديجة بوخالفة، المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة، مراجعة: أحمد العربي، بودية بسيوني،د ط، 2013.

27-كريم مراد، النشر الالكتروني ومكتبة المستقبل، دار الهدى للنشر والتوزيع، د ط، 2005.

28-محمد عودة عليوي، مجبل لازم المالكي، المكتبات النوعية الوطنية(العامة، المدرسية)، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2006.

29-مجبل لازم المالكي، الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2001.

30-متولي محمد، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2006 .

31-منال جابر عكاشة، المكتبات الرقمية(الخصائص، الوظائف، النماذج)، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2015.

32-محمد علي خير المغربي، مدخل في علم المكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، ط1، د س.

33-محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات والمعلومات في العالم الجيد، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2007.

34-محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، المكتبات العامة، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2010.

35-ماجد مصطفى الدبيس، الثقافة والمكتبات، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

36-محمد الأزهر سماك، علي عباس العزاوي، البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

37-نهال فؤاد، الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2012.

38-نادية عمر الجولاني، علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط، 1993.

39-نجلاء عبد الفتاح، المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، مصر، 2014.

40-نجلاء عبد الفتاح طه، التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014.

41-هاني محمد، المكتبة والمجتمع، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2015.

42-هانم عبد الرحيم إبراهيم، نظم المعلومات والمجتمع، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2008.

43-وائل مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2009.

45-وائل مختار اسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2009.

64-يزيد داود، مناهج البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

2-القواميس والمعاجم :

1-أبو مصلح عدنان، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر، عمان، د ط، 2010.

2-فاروق المداس، قاموس المصطلحات علم الاجتماع، دار المدني، مصر، د ط، 2003.

3-محمد جمال الدين، ابن المنظور لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2011.

4-شمس دين أحمد، قاموس الطلاب، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ط، 2008.

3-**المذكرات :**

1-سمية الزاحي، المكتبات العامة في الجزائر: بين النظريات العامة ومعطيات الواقع، مذكرة لنيل شهادة ماجستر في علم المكتبات، سكيكدة، 2005-2006.

2-صبرينة مقناني، التكوين الوثائقي لدى المستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة منتوري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، قسنطينة، 2004-2005.

3-طاشور محمد، مباني المكتبات، رسالة الماجستر في علم المكتبات، قسنطينة، 1999.

4-مشري نوال، ملال سعاد، أبنية المكتبات وتأثيرها على خدمات المعلومات، دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبد القادر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، 2011.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

استمارة بحث حول موضوع :

-المكتبات العمومية و دورها في نشر ثقافة المطالعة.المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "مولاي بلحميسي "نموذجا.

في إطار تحضير شهادة ماستر في علم الاجتماع ، تخصص في علم الاجتماع التربوي، حول –المكتبات العمومية و دورها في نشر ثقافة المطالعة – نطلب من سيادتكم مساعدتنا في بحثنا هذا ،و ذلك من خلال إجاباتكم الصريحة و الواضحة على كل تساؤلاتنا في هذا الاستبيان .

واعلموا أن كل المعطيات و المعلومات التي سيتم الحصول عليها بعد تطبيقنا لهذا الاستبيان ستوجه لغرض البحث العلمي .

وشكرا على مساعدتكم.

السنة الجامعية:2017-2018

-ضع العلامة(X)في الخانة التي تعبر بصدق عن رأيك .

-المعلومات الشخصية :

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن : من 10 إلى أقل من 15 ☐ من 15 إلى أقل من 20 ☐
من 20 إلى أقل من 25 ☐ من 25 إلى أقل من 30 ☐
من 30 فما فوق ☐

- المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐
جامعي ☐ مدرسة قرآنية ☐ آخر.....

المحور الأول : المكتبة العامة و خدماتها .

1-ماذا تمثل لك المكتبة ؟

-مكان للمطالعة ☐

-مكان لتعلم الذاتي ☐

-مكان للترفيه ☐

-آخر.....

.....

.....

2- هل تقصد المكتبة عامة من أجل ؟

-إعداد البحوث المتعلقة بالدراسة ☐

-المطالعة من أجل التثقيف ☐

-مراجعة الدروس ☐

-الإعداد للامتحانات ☐

-استغلال أوقات الفراغ ☐

-كهاو للمطالعة ☐

آخر.....

.....

.....

3- هل تحضر النشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- في كل الحالات، علل إجابتك ؟

.....

.....

.....

.....

5- هل تستفيد من ارتيادك المكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

6- في كل الحالات، علل إجابتك ؟

.....

.....

.....

.....

7- إذا كانت إجابتك بنعم أو نوعا ما ، ماهي الخدمات التي تستفيد منها عند ارتيادك المكتبة العامة ؟

-المطالعة الداخلية ☐

-خدمة الإعارة ☐

-الخدمة المرجعية ☐

8-هل هذه الخدمات التي تقدمها لك المكتبة تشجعك على ارتيادها ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9- كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

10- هل رصيد المكتبة يوفر لك احتياجاتك ؟

بشكل كلي ☐ بشكل نسبي ☐ لا يوفر ☐

11- حسب رأيك ، فيما يتجلى دور المكتبة العامة ؟

-العمل على خدمة المجتمع و تطوره ☐

-خدمة المؤسسات التربوية المختلفة ☐

-تقديم الخدمات لجميع فئات المجتمع ☐

-آخر

.....

.....

.....

12- ماهو الهدف الأساسي الذي وجدت من أجله المكتبة العامة ؟

-هدف تعليمي ☐

-هدف ثقافي ☐

-هدف تنموي ☐

-هدف ترفيهي ☐

-هدف تربوي ☐

-آخر.....

.....

.....

13- هل ساهمت المكتبة العامة في تنمية ميولاتك القرائية ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

14- كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني :المكتبة العامة و أسباب العزوف عنها.

1-هل تزور المكتبة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2-هل أنت منخرط بالمكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐

3-في حالة إجابتك بلا ، هل يعود السبب إلى :

-بعد المكتبة عن مكان إقامتي ☐

-بعد المكتبة عن مكان دراستي ☐

-ضيق الوقت ☐

-كثرة الانشغالات ☐

-آخر

.....

.....

.....

4-هل تواجه صعوبات أثناء ارتيادك المكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

5-في حالة إجابتك بنعم ، هل تتمثل هذه الصعوبات في :

-عدم توفر المكتبة على الأجهزة المناسبة ☐

-موقع مكتبة غير مناسب ☐

-الضجيج و قلة الهدوء في قاعات المطالعة ☐

-سوء المعاملة من طرف القائمين على المكتبة ☐

-قلة التوجيه من قبل العاملين بالمكتبة ☐

-آخر

.....

.....

.....

6-إلى من تلجأ بكثرة للحصول على معلومات ؟

-المكتبة العامة ☐

-المكتبة الرقمية "الانترنيت" ☐

7-في حالة اختيارك للمكتبة الرقمية ، هل يعود السبب إلى :

-سرعة الحصول على المعلومات ☐

-اختصار الوقت و الجهد في البحث ☐

-توفرها بكثرة ☐

-إمكانية استخدامها في اي وقت و في اي مكان ☐

-آخر.....

.....

.....

8- هل تعتقد أن المكتبة العامة لم يعد لها أهمية في تلبية احتياجات روادها ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9- كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

10- هل تؤثر التكنولوجيا الحديثة بميزاتها على المكتبات العامة ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11- كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

12- حسب رأيك ، هل تراجع دور المكتبة العامة في ظل التطور التكنولوجي ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13- كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

14- كيف ترى مستقبل المكتبات العامة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2-الجداول:

الجدول رقم 01: المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	15	%10,75
أنثى	65	**%** 81,25
المجموع	80	%100

الجدول رقم 02: المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 10 إلى أقل من 15	10	%12,05
من 15 إلى أقل من 20	24	%30
من 20 إلى أقل من 25	32	%40
من 25 إلى أقل من 30	05	%06,25
من 30 فما فوق	09	%11,25
المجموع	80	%100

الجدول رقم 03: المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	03	**%**03,75
متوسط	08	%10
ثانوي	29	%36,25
جامعي	40	%50
المجموع	80	**%**100